الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث و العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية — **ميدان : هندسة معمارية عمران و مهن المدينة**

قسم : العمران — **فرع : العمران**

رقم : — **تخصص : عمران**

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكاديمي

إعداد الطالب : لوقاف محمد ياسين

تحت عنوان

تقييم جودة الحياة بالاحياء السكنية الجماعية

دراسة حالة حي 500 مسكن بالمسيلة

لجنة المناقشة :

المشرف: منصور خميسي

الرئيس: قادري الدراجي

الممتحن: بن عيسى توفيق

السنة الجامعية

2025/2026

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'SILA
معهد تسيير التقنيات الحضرية
Institut de Gestion des Techniques Urbaines

ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة محمد بوضياف –المسيلة

تصـــريح شـــرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد [ة]: لوقاف محمد يسين الصفة (أستاذ، باحث، طالب) : طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 211435600 والصادرة بتاريخ : 2025-04-06

المسجل [ة] بكلية /معهد : تسيير التقنيات الحضرية قسم : العمران

و المكلف[ة] بانجاز أعمال بحث [مذكرة التخرج، مذكرة ماستر ،مذكرة ماجيستير، أطروحة دكتوراه]

عنوانها : تقييم حوكمة احياء الاحياء السكنية الجماعية

دراسة حالة مدينة مسيلة حي 500 مسكن

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : أول جوان 2026

توقيع المعني [ة]

BP: 166 – M'sila 2800
.33. 23.18

ص ب : 166- المسيلة 28000 Tél : 035
الهاتف : 035.33.23.18

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

أنا ممتن لله تعالى على فضله الذي سمح لي بانجاز هذا العمل، فله الحمد أولاً وآخراً.

أود أن أعبر عن شكري الجزيل للأستاذ الفاضل منصور خميسي ، الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته القيمة التي أثارت دربنا في إنجاز هذه الدراسة. لك مني فائق الشكر والتقدير.

واتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الكرام الذين سيتفضلون بمناقشة هذه المذكرة واشكر كل من مد لنا يد العون والنصح.

الإهداء

بكل مشاعر الوفاء والتقدير، أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أمي الطاهرة رحمها الله، التي كانت رمز الحنان والعطاء، والتي لا تزال ذكراها ودعواتها ترافقني في كل خطوة من حياتي، أسأل الله أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

كما أهديه إلى أبي العزيز، الذي كان لي السند والقوة والداعم الأول في مسيرتي الدراسية، فله مني كل الشكر والامتنان على ما قدمه من تضحيات وجهود.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتي ومعلمي، الذين أناروا طريقي بالعلم والمعرفة، وكان لهم الفضل الكبير في وصولي إلى هذه المرحلة.

وأخص بالإهداء صديقي العزيز العسكري فاروق، عرفاناً بدعمه المتواصل وتشجيعه الدائم طيلة هذه المسيرة العلمية.

مــقــدمة

تُعدّ المدينة كيانًا ديناميكيًا يشهد تحولات مستمرة على مختلف المستويات، حيث تتداخل فيه أبعاد متعددة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع باعتباره المحرك الأساسي لأي تجمع حضري. فالإنسان، منذ نشأة المدن، يسعى إلى توظيف الموارد المتاحة بما يحقق احتياجاته اليومية ويضمن له مستوى من الراحة والاستقرار، من خلال توفير بيئة منظمة ومهيأة تسهم في تحسين مختلف جوانب حياته، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو عمرانية أو بيئية.

ومع تسارع وتيرة النمو الحضري في السنوات الأخيرة، برزت مجموعة من التغيرات التي انعكست سلبًا على جودة الحياة داخل الأوساط الحضرية، حيث أصبح من الصعب تحقيق التوازن بين متطلبات السكان والإمكانات المتاحة، خاصة على مستوى الأحياء السكنية. هذا الوضع يفرض ضرورة إعادة النظر في كيفية تخطيط المجال الحضري، مع إعطاء أهمية أكبر للإنسان واحتياجاته، باعتباره العنصر المحوري في أي عملية تنموية تهدف إلى تحسين جودة الحياة.

وفي هذا السياق، شهدت العديد من دول العالم توجهًا متزايدًا نحو تبني سياسات وبرامج تنموية تهدف إلى الرفع من مستوى جودة الحياة داخل التجمعات السكنية والحد من تدهور المحيط الحضري. ولم تكن الجزائر بمنأى عن هذه التحولات، إذ أدركت حجم التدهور الذي مس نسيجها العمراني، خاصة نتيجة التوسع غير المنظم والعشوائي، مما دفعها إلى مراجعة سياساتها الحضرية واعتماد مؤشرات وآليات جديدة تهدف إلى معالجة الاختلالات وتحسين ظروف العيش داخل الأحياء السكنية.

وتُعدّ مدينة المسيلة نموذجًا لهذه الوضعية، حيث تعاني، على غرار العديد من المدن الجزائرية، من تفاوت ملحوظ في مستوى جودة الحياة بين أحيائها. فبينما تتوفر بعض الأحياء على الحد الأدنى من مقومات العيش الجيد، تعاني أحياء أخرى من نقص واضح في التجهيزات والخدمات، ما يؤثر سلبًا على ظروف السكان. ومن هذا المنطلق، ترتكز هذه الدراسة على اختيار حي سكني جماعي بمدينة المسيلة، بهدف تقييم مستوى جودة الحياة الحضرية فيه

الإشكالية :

شهدت مدينة المسيلة خلال السنوات الأخيرة توسعًا عمرانيًا ملحوظًا شمل مختلف جهاتها، الأمر الذي انعكس سلبًا على مستوى جودة الحياة الحضرية داخلها. ويرجع ذلك أساسًا إلى ضعف مراعاة الأبعاد الأساسية المرتبطة بالتخطيط الحضري، مما أدى إلى تدهور الإطار العمراني وظهور العديد من الاختلالات التي أثرت بشكل مباشر على ظروف العيش داخل الأحياء السكنية، وجعلت الحياة اليومية للسكان أكثر صعوبة.

وأمام هذه الوضعية، أصبح تحسين جودة الحياة الحضرية داخل الأحياء السكنية ضرورة ملحّة، تفرض البحث عن آليات فعالة لتشخيص مختلف النقائص ومحاولة معالجتها. ومن هذا المنطلق، اعتمدت هذه الدراسة على اختيار حي كنموذج تطبيقي، بهدف تحليل واقعه العمراني والكشف عن أبرز المشكلات التي يعاني منها.

- ما هو المقصود بجودة الحياة الحضرية وماهي المؤشرات المتحكمة بها؟
- ما هو واقع الحياة الحضرية باألحياء السكنية في مدينة مسيلة وكيف يمكن تقييمها من خالل المؤشرات المعتمدة في ذلك؟
- كيف يمكن لنا الرقي بمستوى الحياة الحضرية داخل االحياء السكنية؟

الفرضيات :

- واقع الحياة الحضرية داخل االحياء السكنية في مدينة مسيلة متدهور مع وجود تباين وتفاوت بين مختلف أحياء المدينة.

- الاعتماد على جملة من المؤشرات لتقييم الوضع القائم داخل الحي سيسمح بتحديد العناصر المتدهورة ومنه وضع السبل الكفيلة بترقية مستوى الحياة الحضرية في ضمنها.

الأهداف :

- توضيح المفاهيم ألساسية المتعلقة بموضوع جودة الحياة الحضرية ومؤشرات تقييمها.
- القاء نظرة على واقع الحياة الحضري داخل احياء مدينة بسكرة.
- إيجاد حلول ومقترحات لالرتقاء بجودة الحياة داخل االحياء السكنية خصوصا الجماعية ومعالجة النقائص الموجودة داخلها.

أسباب اختيار الموضوع :

- يعتبر الموضوع من المواضيع الحديثة التي أصبحت تالقي اهتمام كبير رغم قلة الدراسات التي تهتم بها.
- تدهور الحياة الحضرية وعدم القدرة على تحسينها واالرتقاء بها.
- التعرف على اهم قطاعات الحياة الحضرية التي تعاني من مشاكل والعمل على تحسينه

المنهجية المتبعة:

من أجل الوصول إلى ألهداف المرجوة من بحثنا واإلجابة على التساؤالت المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي سوف يساعدنا على دراسة العناصر الضرورية .

للموضوع وتشخيص الوضع بعينات الدراسة باإلضافة الى المقارنة التي ستحدد لنا التباين والفرق الموجود بين االحياء المدروسة.

ولقد مررنا اثناء دراستنا لإلشكالية البحث على المراحل التالية:

المرحلة الاولى: مرحلة البحث النظري

مرحلة البحث وجمع المعلومات النظرية المتعلقة بموضوع جودة الحياة الحضرية وهذا باالستعانة بمختلف الوثائق المتمثلة في: الكتب والمجالت والمقاالت والتي لها عالقة مباشرة او غير مباشرة بموضوع جودة الحياة الحضرية باإلضافة إلى االستعانة بالشبكة العنكبوتية وهذا من اجل فهم الموضوع وتبسيطه وباإلضافة الى االطالع على التجارب التي انجزت في مجال االرتقاء بجودة الحياة الحضرية و ذلك لفهم وتوضيح العناصر ألاساسية.

المرحلة الثانية: مرحلة العمل الميداني

يعتبر هذا الجزء من اهم وأصعب المراحل. وقد اعتمدنا في هذا الجزء على مختلف التقنيات لجمع المعلومات منها المقابلة حيث قمنا بالتواصل مع مختلف الهيئات لجمع المعطيات والحصو ل على بعض المخططات والتقارير.

- بلدية مسيلة
- مديرية التعمير.
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية مسيلة.

وبالرغم من ذلك ال ان المعطيات التي تم الحصول عليها لم تكن كافية وهذا ما دفعنا للقيام بزيارة ميدانية لمواقع الدراسة وملاحظة جميع النقاط المراد دراستها باإلضافة الى التقاط الصور لتكمل وتدعم المالحظات التي تم تجميعها.

المرحلة الثالثة: مرحلة التحرير والكتابة

بعد جمع المعلومات والبيانات قما بترتيبها وتنظيمها وترجمتها في مخططات وجداول وتحليلها للخروج بالنتائج المرجوة من البحث

خطة البحث

مـقــدمة

الفصل التمهيدي : الإجراءات المنهجية

I - الاشكالية

II – الفرضيات

III – اهداف الدراسة

IV – أسباب اختيار الموضوع

V – المنهجية المتبعة

الفصل الأول : الاحياء السكنية و جودة الحياة

I - مفاهيم و مصطلحات

II – الحياة الحظرية

III – سياسة الجزائر في تحسين جودة الحياة السكنية

IV – نماذج دولية و محلية

V – خلاصة الفصل

الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة

I -التحليل عن طريق مقاربة النمو العمراني لفليب بانري

II – التحليل عم طريق المقاربة الادراكية لكيفن لينش

III – خلاصة الفصل

الفصل الثالث : الدراسة التحليلية لجودة الحياة بحي 500 مسكن

I - تقديم الحي

II – الدراسة الاجتماعية و الاقتصادية

III – الدراسة العمرانية

IV – تحليل نتائج الاستبيان بالنسب قصد الوصول لاهم النقائص و المشاكل في الحي

V– الاستنتاج العام

VI– الخاتمة

الفصل الأول :

الأحياء السكنية و جودة الحياة

الفصل الأول : الأحياء السكنية و جودة الحياة

تمهيد

ان كل الزيادات السكانية في المدن ترافقها تزايد كبير في احتياجاتهم وتغير متطلباتهم ما وجب عنه تغيير عمليات التخطيط قصد تلبيتها واالرتقاء بجودة الحياة داخل التجمعات الحضرية وهذا ما يبين ان جودة الحياة من اهم مواضيع التي أصبح من ضروري وحتمي االهتمام بها.

وفي هذا السياق حاولنا التعرف الى المفاهيم التي ترتبط بهذا الموضوع وعلى مختلف المؤشرات المعتمدة في تقييمها والهيئات المهتمة بتصنيف المعايير التي نستخدمها لتقييم جودة الحياة

I – مفاهيم ومصطلحات :

من خالل هذا الجزء سوف سنحاول التعريج على بعض المصطلحات المهمة ضمن هذه الدراسة قصد تبسيطها وتوحيد مفهومها ومن بين هذه المصطلحات:

1.المدينة: يعرفها القانون التوجيهي للمدينة على انها كل تجمع حضري ذو حجم سكاني و يتوفر على عدد من وظائف إإلدارية الفلسفية الهندسية التشكيالت الرياضية وهي تلك التصميمات الاقتصادية واالجتماعية والثقافية واألليدولوجية وهي تعبر عن تطور العمران[1]

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية عدد 15 ، القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أفريل 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة، المادة 03 ص 18

اما لويس ويرث فهو يعتبر أن المدينة هي المكان الذي يحتوي على تجمعات هائلة من السكان كما تقام فيها مراكز محددة تعمل على اشعاع االفكار و الممارسات التي تنمي أسلوب و نمط الحياة الحضرية الحديثة داخل المدينة[1].

.2استخدام الأرض :

مفهومها: هي تلك االعمال التي يقوم بها االنسان على مساحة معينة من الارض امكانياتها الطبيعية عن طريق استغالل أفضل إلمكانات البشرية[2].

عبد الرزاق عرفها على انها متطلبات الانسان من الارض للعيش عليها واستعمالها أغراض الحياة الاخرى بالاضافة الى السكن. واستخدام الارض يعبر عن الطريقة التي تدخل الانسان بها على الارض واستخدام مواردها لالستفادة منها وتلبية احتياجاته واستخدام الارض هو أساس

وجود وقيام المدن واستمرارها .

أنواع استخدامات الارض: تنوعت استخدامات الارض مع تطور احتياجات الانسان في المدينة وهذا ما جعله يخصص لها مساحات داخل المجال الحضري ومن بين هذه االستخدامات نجد :

أ. **الاستخدامات السكنية:** تعتبر الاستخدامات السكنية هي اول الاستخدامات التي ظهرت في المدينة وهي سبب لتطورها كما وان الحاجة الى السكن هي من الامور السياسية التي يحتاجها االنسان والتي يتم طلبها

[1] محمد عباس ابراهيم التنمية والعشوائيات الحضرية دار المعرفة لنشر مصر، 2000، ص 22
[2] نصير عبد الرزاق استعمالات الأرض الحضرية تعرف والتصنيف، مقال منشور على موقع الالكتروني منتدى المهندس، قسم الهندسة المعمارية،https://almohandes.org

والعمل على توفيرها وتشكل هذه الحاجة نسبة كبيرة من استعمال الارض في المدينة، ونجد انه كلما زادت مساحة المسكن والمساحة المخصصة للفرد زادت راحته في مسكنه[1].

ب. **الاستخدامات التعليمية:** التعليم يعتبر من الاساسيات التي يجب ان تكون في المدينة فهو من المؤشرات القوية التي تعمل على ترقية الفرد لذلك يجب مراعاة الشروط السياسية عند تخطيط للمؤسسات التعليمية[2]

ت. **الاستخدامات الصحية:** يشكل هذا االستخدام أهمية بالغة بالنسبة للمواطن حيث يعد المطلب ألساسي للمعيشة بالاوساط الحضرية وغيابها في بعض المناطق له اثر كبير في نوعية حياة السكان لذلك دائما ما نجد ان هذه المؤسسات الصحية تنشا حسب أهميتها ومستوى الخدمة المقدمة من طرفها[3].

ث. **الاستخدامات الدينية:** كان المسجد ومازال يمثل أهمية بالغة بالنسبة للسكان، فهو مركز النشاط الرئيسي الذي يتردد عليها المسلم في اليوم خمس مرات، ويأخذ طابعا معماريا متميزا يجعل منه عالمة مميزة في منطقة، وتواجده ضرورة في المنطقة كما ونجد أيضا أن هذه الاستخدامات متنوعة بين المقابر والزوايا والكتاتيب والمرافق الأخرى ذات البعد الديني[4].

ج. **الاستخدامات التجارية:** تعتبر التجارة واحدة من اهم احتياجات السكان التي تحتل عادة مواقع مميزة فهي تعد من الاستعماالت المهمة التي تُكون الاطار الرئيسي للمدينة ويشكل وجودها ضرورة في حياة السكان ألنها تعمل على توفير متطلباتهم العديدة والمتنوعة وتتمثل هذه الاستخدامات في الاسواق والمراكز التجارية والمحلات التجارية و غالبا ما تترافق مع السكنات وتحتل الادوار السفلى بها[5].

---

[1] صديقي عبد الصمد، استعمالات الأرض وتأثيرها على حركة النقل والمرور، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير تقنيات الحظرية 2014 ص 45

[2] نصير عبد الرزاق المرجع السابق، ص 4.

[3] تصير عبد الرزاق المرجع السابق 4

[4] صديقي عبد الصمد نفس المرجع، ص 43

[5] صديقي عبد الصمد نفس المرجع، ص 42

ح. **الاستخدامات الترفيهية:** تمثل هذه الاستخدامات متنفسا للسكان في المدينة وهي الاماكن التي يقضون فيها أوقات فراغهم فهي توفر لهم الراحة وهي مكان للالتقاء و التجمع، وتتنوع هذه االستخدامات فنجد:

- ✓ **استخدامات ترفيهية:** متمثلة في مساحات خضراء وحدائق ومتنزهات وساحات عمومية وهذه غالبا ما نجدها وسط الاحياء السكنية بغرض جعلها متنفس داخل الحي ونجد استخدامات ترفيهية ثقافية: متمثلة في المسارح ودور السينما ودور الثقافة ومسارح في الهواء الطلق
- ✓ **واستخدامات ترفيهية رياضية:** نجدها متمثلة في المالعب الرياضية و المسابح والقاعات الرياضية وتلعب الرياضة دورا مهما خاصة في حياة الشباب[1].

خ. **الاستخدامات الإدارية** ترتبط الخدمات الادارية أساسا بالمدن بحيث وجدت لتسهل حياة الافراد وتخلق مجموعة من العلاقات بين السكان والاجهزة الحكومية

د. **الاستخدامات الصناعية:** تصنف الصناعة الى نوعيين صناعة ثقيلة وصناعة خفيفة وهذا التصنيف هو ما يحدد موقعها في المدينة حيث نجد ان الصناعة الخفيفة اندمجت مع المدينة وتتميز بصغر حجمها وانتاجيتها على عكس الصناعة الثقيلة التي تقع خارج قطر المدينة فهي تحتاج الى مساحة اكبر وشروط خاصة للتصنيع[2].

[1] صديقي عبد الصمد المرجع السابق، ص 43-44
[2] نصير عبد الرزاق، المرجع السابق، ص 3.

II – الأحياء السكنية

مفهوم الحي السكني:

يعني بها منطقة سكنية تضم مجموعة من العائلات التي تربطها ببعضها علاقات اجتماعية كثيرة كالتعارف وتبادل الزيارات والحاجات والخدمات والقيام بفعاليات مشتركة كالاجتماعات وغيره وقد اتخذ المخططون هذا المفهوم كوحدة أساسية ينطلقون منها عند المباشرة بعملية تخطيط المناطق السكنية، فهم يحاولون أن يجعلوا كل حي وحدة سكنية متجانسة بقدر إلمكان من حيث الطبقة الاجتماعية ومستوى المعيشة[1].

كما وتم تعريفها على انها المجال السكني الذي يحتوي بداخله مجموع من نشاطات خاصة ونشاطات عمومية، وتتكون الاحياء السكنية من الاطار المبني والمساحات التابعة له والطرقات والارصفة والمساحات المخصصة للنشاطات والمتمثلة في الحدائق وساحات اللعب والمحلات التجارية[2]

خصائص الحي السكني :[3]

– تتميز الأحياء السكنية بمجموعة من الخصائص العمرانية والاجتماعية والوظيفية، من أهمها:

الطابع الاجتماعي

– تُعد الأحياء السكنية فضاءً للعلاقات الاجتماعية بين السكان، حيث تنشأ علاقات الجوار والتعاون

[1] مشان فوزي اثر تخطيط الأحياء السكنية، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية 2017،
http://www.swmsa.net/art/s/2571/%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-86%D9%8A%D8%A9
% D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%

[2] جمال دحدوح وآخرون، السكن الاجتماعي بالجزائر ومدى تماشيه مع الخصائص البيئية العالية حالة 520 مسكن اجتماعي بالمسيلة ندوة التنمية العمرانية الأولى التطوير العقاري والإسكان المستدام، كتاب البحوث وأوراق العمل ، 2010، ص 63.

[3] مبادئ التخطيط العمراني، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص 112 – 118.

والتواصل اليومي بين الأفراد.

– الهدوء والأمن

– تتميز غالبًا بالاستقرار والابتعاد عن مصادر الضجيج والتلوث الصناعي، مما يوفر بيئة ملائمة للعيش.

– توفر الخدمات الأساسية

– تحتوي على مختلف الخدمات الضرورية مثل المدارس، المساجد، المحلات التجارية، المرافق الصحية، والمساحات الخضراء.

– التنظيم العمراني

– تخضع الأحياء السكنية لتخطيط عمراني يحدد توزيع المباني، الطرق، الأرصفة، ومناطق الترفيه بما يضمن راحة السكان[1].

– سهولة الحركة والتنقل

– ترتبط بشبكة طرق وممرات تسمح بسهولة الوصول إلى مختلف أجزاء المدينة.

- **انواع الأحياء السكنية: [2]**

يمكن تصنيف الأحياء السكنية إلى عدة أنواع حسب طبيعة السكن ووظائفه، أهمها:

1. الأحياء السكنية التقليدية :هي أحياء قديمة تتميز بالنسيج العمراني المتراص والأزقة الضيقة،

[1] تخطيط المدن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 85 – 92.

[2] المدخل إلى علم العمران، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 74 – 80.

وتعكس الطابع المعماري والتراثي للمدينة.

.2الأحياء السكنية الحديثة: هي أحياء مخططة وفق أسس عمرانية حديثة، تتوفر فيها التجهيزات والخدمات وشبكات الطرق المنظمة.

.3الأحياء السكنية الجماعية: تضم العمارات والمباني متعددة الطوابق، وتتميز بالكثافة السكانية المرتفعة.

.4الأحياء السكنية الفردية: تتكون من مساكن فردية أو فيلات، وتتميز بانخفاض الكثافة السكانية واتساع المساحات.

.5الأحياء السكنية المختلطة: تجمع بين الوظيفة السكنية وبعض الأنشطة التجارية والخدماتية.

.6الأحياء الهامشية أو العشوائية: تنشأ غالبًا بطريقة غير منظمة، وتفتقر إلى التهيئة والتجهيزات الأساسية1.

III – الحياة الحضرية:

تعبر عن الطرق المميزة لتفاعل سكان المدن مع البيئة الحضرية كما ويمكن القول بأنها أسلوب وطريقة العيش والحياة المميزة لاهل المدن الذين غالبا ما يتبعون أسلوبا ونمط معينا خاصة فيما يتعلق بالسلوك اليومي للانسان الحضري الذي يتميز بخصائص اجتماعية وثقافية التي تميز الحياة الحضرية[2]

[1] UN-Habitat ، دليل التخطيط الحضري، الفصل الخاص بالأحياء السكنية.

[2] بغريش ياسمينة مطبوعة بيداغوجية محاضرات في السياسات الحضرية للمدينة الجزائرية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، قسم علم الاجتماع، 2018، ص 8.

. ويعرف كاستال "Castell " الحياة الحضرية بأنها نمط العيش وطريقة الحياة والسلوك ونسق من المواقف والقيم والمعايير والسلوكيات ونظم من التفكير وطرق من ممارسات السكان ضمن المجال الحضري[1].

مفهوم جودة الحياة :

عند التطرق لموضوع جودة الحياة يجب ان يتم تعريفها تعريفا دقيقاًوهذا يعتبر صعبا لكونها تحظى بانتشار واسع في كل قطاعات الحياة لذلك نجد ان تعريفاتها مختلفة باختالف المجال المنسوبة اليه ، كما ان مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذا المصطلح. [2]

ويمكن أن يرجع ذلك إلى ما يلي :

1) حداثة المفهوم على المستوى العلمي الدقيق.
2) تنوع استخدام هذا المصطلح في العديد من المجاالت .
3) عدم ارتباط هذا المفهوم بمجال او فرع محدد من فروع العلم.

1 **نشأة والتطور المفهوم:** بدأ ظهور الفكر ألولي لمفهوم جودة الحياة من خالل المناقشات التاريخية لفالسفة اليونان)أرسطو، سقراط، بالتو(حيث كانت تتناول طبيعتها ومواصفاتها، كما وتم تداول مبدأ مؤشرات جودة الحياة خالل الستينات مع تطور المؤشرات االجتماعية، إلا أن لها جذور في وسائل القياس الاقتصادية خلال القرنين19-18 ومع أوائل القرن العشرين انقسمت هذه المؤشرات إلي نوعين: المؤشرات الكمية والمؤشرات النوعية[3]. كما وتطورت الدراسات المتعلقة بجودة الحياة بعدما كانت تتركز

[1] هادفي سمية، سوسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 17، 2014، ص 174
[2] محمود عبد الحليم منسي، على مهدي كاظم، مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس - مسقط - 18-19 ديسمبر 2006، ص 64.
[3] ايمن محمد مصطفى يوسف ، قياس وادارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة ، مقال منشور على

على موضوع واحد دون النظر إلى علاقته بعوامل أخرى حيث تم القيام بدارسة حول موضوع جودة الحياة وقد رصدت ثلاثة نقاط هامة متعلقين بالموضوع :

- بعد 1970 قل اهتمام المملكة المتحدة بدارسات جودة الحياة والبحث عن تعريفاتها ضمن المناطق الحضرية والريفية على العكس من الدول الاخرى التي ازداد فيها الاهتمام حول كيفية بحث وفهم هذه المواضيع
- .ب.عالميا حضت جودة الحياة بشعبية في ميدان الطب وعلى الرغم من ذلك فإن المدخل المتبع كان يغفل عوامل كثيرة مؤثرة في الصحة، وقد ازداد الاهتمام بفهم العلاقة بين جودة الحياة والصحة في المملكة المتحدة مع النظر في العلاقة مع العوامل الاخرى مثل البيئة الحضرية
- .ت.تطور مفهوم جودة الحياة في بعض الدول مثل أمريكا الشمالية ونيوزيلندا، أين وضعت لها مداخل أكثر شمولية واكتمال واهتمت فيها بالعديد من العوامل[1].

ولقد اوضحت الدراسات مدى الاهتمام بموضوع جودة الحياة وتطوره فمثال تم قيام بدراسة معمقة في دراسة مركز الدراسات الحضرية والاقليمية بجامعة برمنجهام فقد اهتمت هذه الدراسة بتطوير المدخل النظري لجودة الحياة والمنهجيات المتعمقة بقياسها وتقييميا، حيث استخدمت هذه الدراسة منذ فترة التسعينات كل المشاريع

: -http://www.urbanharmony.org/download/research/files/dr الموقع الإلكتروني التالي
8 ayman%20mostafa.pdf

[1] جعجو محفوظ تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية 2015، ص 15

المتعلقة بالسكان، الا ان السكان كان غائبا في كل الدراسات المتعلقة بجودة الحياة ومؤشرات تقييمها كما ويعتبر السكان أحد المكونات السياسية لجودة الحياة[1].

ولجودة الحياة معان مختلفة وتعريفات عديدة ومصطلحات تختلف باختالف مجال الدراسة ومن بين هذه التعريفات نذكر منها ما يلي :

- تعتبر جودة الحياه مسمى ذاتي يشير الى الرفاهية الاجتماعية لألفارد والبيئة التي يعيشون فيها وهي تضم كل جوانب الحياة التي تساعد على اشباع حاجات االساسية لألفراد[2].
- وكما ويقصد بها انها نتاج تفاعل بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر على السكان[3].
- كما وتعبر عن مستوى رقي الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم ألفراد المجتمع وتوجه 3 نحو انماط الحياة تتميز بالترف[4] .ومن التعاريف السابقة نجد ان جودة الحياة يعني التمتع بمستوى جيد في قطاعات الحياة اليومية)القطاع االجتماعي، العمراني، الخدمات االساسية والبنية التحتية(مما يسمح للفرد بالشعور بالرضا والسعادة 2.5 **جودة الحياة الحضرية:** يوجد عدة تعاريف لجودة الحياة الحضرية ولم يتم إعطاء إطار محدد لتعريفها ولكن توجد بعض التعريفات التي تساعد على فهم المصطلح منها:

[1] ايمن مصطفى يوسف، المرجع نفسه، ص 9.
[2] جعجو محفوظ، مرجع سابق ، ص 17.
[3] فؤاد بن غضبان المرجع السابق، ص 48.
[4] حكيم بوعمامة جودة الحياة المفهوم والأبعاد، مجلة العلوم النفسية والتربوية 2019، ص 347

المقصود بجودة الحياة بمنطقة ما هي تكامل وتوافر العناصر المكونة للقطاعات الرئيسية لتلك المنطقة (القطاع االجتماعي، قطاع البنية ألساسية والخدمات، القطاع العمراني)، والتي توفر للسكان الراحة النفسية وألمان وتساعد المنطقة على القيام بوظائفها المستهدفة .

والتي تتمثل في البيئة الطبيعية وظروف السكن والمواصالت والرعاية الاجتماعية والخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية[1]

كما ويقصد بها مدى شعور الفرد بالرضا و السعادة و قدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعية البيئة التي يعيش فيها والخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه[2].

2 التصميم الحضري:

هو خطة لتوفير بيئة حضرية تتميز بمعالجة لمتطلبات المجتمع الحضري العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية وصهر هذه المتطلبات تدريجيا خلال امد طويل في نظام مادي متماسك، وهذا التنظيم التدريجي للمدينة ويمكن ان ينفذ وفق عملية تصميمية مستمرة ومرنة وديناميكية، لكي يبقى التكوين العمراني على دوام في مستوى حديث يتوافق مع الظروف الحياتية المتغيرة[3]

[1] عبد الرحيم قاسم قناوي وعصام عبد السلام، جودة الحياة والعمران في المناطق العشوائية، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي العاشر، قسم تخطيط العمراني كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة 2008، ص 9

[2] عبد الحفيظي يحي، تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير

[3] وزارة الدولة لشؤون البيئة، تقرير الحالة البيئية في مصر، الباب الرابع البيئة الحضرية الفصل التاسع: تنمية المجتمعات العمرانية والصناعية ، 2006 ، القاهرة، ص 254

3 متطلبات ورغبات االانسان في الوسط الحضري :

لقد حدد بول هنري وشمبار دولو جملة من المتطلبات والحاجات التي تخص االنسان والتي تعمل على تسهيل حياته وتحسين نوعيتها كما تعمل على تطوير وتعزيز انتمائه للوسط الحضري حيث ان هذه المتطلبات تضمن له الحفاظ على استمرارية حياته ، وحددت هذه الحاجات فيما يلي[1]

أ. **الحاجة الى امتالك المجال:** ويقصد بها المسكن فاإلنسان يحتاج الى مساحة خاصة يسكن بها وتكون تلبي احتياجاته كما يحتاج الي امتالك أماكن يقضي بها اوقاته خارج المنزل وهذا ما يجب توفيره له لكي يشعر براحة واالنتماء للمدينة.

ب.الحاجة الى مسكن يتوفر على وظائف كاملة تلبي كل حاجاته.

ت.الحاجة الى الشعور بالاستقلالية داخل المسكن: من خالل توفير مساحة خاصة بكل فرد يمارس فيه خصوصياته.

ث.الحاجة الى الراحة النفسية والجسدية: وذلك بتوفير له الجو المناسب لراحة خالي من التوتر والضغوطات.

ج.الحاجة الى وجود عالقات حضرية في المجال: يبحث االنسان على تكوين عالقات اجتماعية داخل مجاله الحضري لذلك يجب توفير لها المجال والمساحة الازمة التي تسمح له بالالتقاء مع الاشخاص والتفاعل معهم.

[1] لبرارة هاله، الاسرة والمسكن في المدينة الصحراوية، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري سنة 2008، ص 34

ح. الحاجة الي توفر الخدمات الاساسية: وذلك من خالل توفير له المرافق الالزمة شرط ان تكون بقربه وتكون في كامل كفاءتها أي تكون مجهزة ومهيئة.

كما يحتاج االنسان الى:

1) الحاجة الي التعلم والقدرة على الابتكار
2) الحاجة على تو فير االمن وشعور بالحرية والسالم.
3) الحاجة الى توفير التكنولوجيا واستخدامها.
4) الحاجة الى توفير المرافق والوسائل أألساسية للسكان.
5) الحاجة الى توفر الرخاء والرفاه الاجتماعي.
6) الحاجة الى توفير عالقات اجتماعية والمشاركة[1].

وهذه الاحتياجات فاذا توفرت سهلت من حياته داخل البيئة الحضرية مؤسسات وهيئات تصنيف المدن حسب جودة الحياة الحضرية:

تعد عملية التصنيف من اهم الامور التي تبين لنا مدى جودة الحياة في دول العالم لذلك تم إنشاء مجموعة من المؤسسات والهيئات العالمية لتقوم بتصنيف المدن حسب جملة من المعايير والمؤشرات التي تم وضعها بعد عدة دراسات ومن بين هذه المؤسسات التي يتم االعتماد على تصنيفها نجد:

[1] هيئة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية برنامج الموئل المدن التي نحتاجها نحو نموذج حضري جديد 2016، ص 03-15-19-21.

1. شركة ميرسر:

1.1 **تعريفها:** شركة "ميرسر" من اهم الشركات االستشارية الدولية التي تقوم بعملية إحصاء سنوي وتقييم لدول العالم حيث تقوم استنادا على المسح بتقديم حلول مبنية على التكنو لوجيا الحديثة، وتقوم ميرسر سنويا بإجراء هذا المسح العالمي للمدن باالعتماد على مؤشر جودة المعيشة حيث تقوم بإنجاز تقارير فردية للمدن بعدها تقوم بتصنيفها [1]

وتساعد ميرسر أيًضا المدن على تقييم العوامل التي يمكن أن تحسن جودة تصنيف الحياة في بيئة عالمية، وتقوم أيضا بمساعدة الدول بفهم العوامل المحددة التي تؤثر على نوعية معيشة سكانهم ومعالجة تلك النواقص التي تقلل من جودة المعيشة العامة في المدينة. تقوم بتقديم النصح للدول من خلال استخدام نهج شمولي يعالج أهداف التقدم نحو التميز وجذب كل من الشركات متعددة الجنسيات والمواهب المستهدفة عالميا من خالل تحسين العناصر التي يتم قياسها في مسح جودة المعيشة الخاص بها[2]

2.1 **مؤشرات التصنيف:** وعند عملية المسح يقيم مؤشر ميرسر لجودة الحياة الظروف المعيشية ألكثر من 230 دولة تم رصدها، من خالل النظر إلى 39 عامال وتحليله وتم تصنيف هذ العوامل في 9 فئات وهي كالتالي:[3]

[1] https://www.mercer.com/newsroom/2019، 2 شركة ميرسر، فيينا يتصدر تصنيف 21 من نوعية الحياة في ميرسر
[2] شركة ميرسر، نفس المرجع
[3] يوسف الساكت البيضاء تحت عيون مؤسسات التنقيط الدولي، جريدة الصباح الالكترونية 2015 ، الموقع: https://assabah.ma/87086.html

- **عوامل سياسية واجتماعية:** وتتم عملية التقييم من خالل د ارسة مستوى االستق ارر السياسي ونسبة الجريمة داخل المدينة والى أي مدى يتم تطبيق القانون باإلضافة الي مؤش ارت أخرى مثل االنحالل أألخالقي وانتشار آآلفات االجتماعية.
- **عوامل اقتصادية:** حيث يتم االعتماد في عملية التقييم على نسب استعمال التكنولوجيا في التعامالت االقتصادية والقوة االقتصادية التي تملكها الدول التي يتم تصنيفها
- **عوامل ثقافية وترفيهية:** يكون التقييم من خالل معرفة مدى توفر وسائل اإلعالم والرقابة والقيود المفروضة على الحرية الشخصية، وبالنسبة للعوامل الترفيهية يكون باالعتماد على تقييم المطاعم المسارح ودور السينما والقاعات الرياضية ومعرفة أعدادها ومدى االقبال عليها.
- **عوامل طبية وصحية وبيئية:** يكون التصنيف باالعتماد على د ارسات مفصلة عن مدى جاهزية المستشفيات وتوفر اللوازم والخدمات الطبية نسبة انتشار أألمراض المعدية مدى فعالية البروتوكوالت وتدابير الوقاية منها والسيطرة عليها أيضا من خالل دراسة الخطط المبرمجة لتصريف مياه الصرف الصحي والمخلفات الطبية والتدابير المتبعة للحد من المتلوثات البيئية.
- **عوامل متعلقة بالمدارس والتعليم:** يتم التصنيف بإحصاء معدالت االمية وعدد الهياكل التعليمية المتعددة، وتطور التعليم وإدخال التكنولوجيا في طرق التعليم.
- **عوامل خاصة بالخدمات العامة والنقل:** دراسة البنى التحتية إذا ما كانت موجودة ومجهزة أي معرفة إذا ما كانت تتوفر شبكات الكهرباء والمياه والغاز، ودراسة حركة النقل العام، االزدحام المروري وزمن الرحلة وتوفر وسائل النقل.

- **عوامل خاصة بالاستهالك:** يتم االعتماد على معطيات استهالكية مثل نثل نسبة توفر المواد الغذائية، معدل االستهالك اليومي معدل امتالك السيارة.
- **عوامل متعلقة بالسكن:** بالنسبة لهذا العامل فيتم التصنيف بدراسة المؤشرات التالية: نسبة تأجير المساكن ومعدل امتالك أألجهزة المنزلية وأألثاث وخدمات الصيانة **عوامل الطبيعية** : يكون التصنيف بد ارسة المناخ المنطقة، و معرفة الكوارث الطبيعية التي تصيبها والقدرة على التنبؤ بها[1].
- 2. **المراصد الحضرية:** والتي من بينها نذكر:

1.2 المرصد الحضري لمدينة الرياض: يعتبر مركز متخصص في وضع نظم المراقبة الحضرية المستدامة لرصد سير عمليات التنمية الحضرية للمدينة في جميع جوانبها ضمن اطار معلوماتي يتعامل مع المدينة كوحدة شاملة بالتنسيق بين مختلف مصادر المدينة و يتمتع المرصد بالمرونة كافية لالستجابة لكافية االحتياجات التي تظهر في المدينة كما يمكنها ان تغيير أولويات العمل الخاصة بها والتي تم برمجتها سابقا اذا ما ظهرت لها أولويات أخرى كما تعمل على إضافة قطاعات أو مجاالت جديدة إذا كانت لها تأثير على مستوى جودة الحياة بالمدينة ويعمل المرصد الحضري على رصد وتقييم اتجاهات التنمية في مدينة الرياض من خالل إنتاج المؤش ارت الحضرية التي تقدم معلومات موجزة عن الوضع ال ارهن واالتجاهات المستقبلية المتوقعة وتقيس مستوى االستجابة للسياسات والبرامج التنفيذية حسب أألهداف لخطط التنمية المستدامة، ويتم ذلك ضمن إطار رصد عالمي يوفر خطة شاملة للرصد والتقييم ويسهل من عملية تحديد المؤشرات الأساسية .[2]

[1] شركة ميرسر، المرجع السابق

[2] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، تقرير المرصد الحضري والمؤشرات الحضرية لمدينة الرياض، 2017، د.ص

2.2 مؤشرات التصنيف: وقد أطلق المرصد الحضري لمدينة الرياض مجموعة من المؤش ارت الحضرية ضمت)80(مؤشرا، وشملت مجموعة من المؤشرات الحضرية العالمية باإلضافة إلى المؤش ارت المحلية التي تعكس خصوصية مدينة الرياض، حيث تم اختيارها بناًء على الصلة المباشرة بالمخطط االستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، وتتناول هذه المؤشرات أهم القضايا الحضرية في المدينة وقد تم تقسيمها إلى)10(محاور رئيسية تمثل الهيكل العام للمؤشرات وهي على النحو التالي :[1]

- **المؤشرات التعريفية:** ضمت 10 مؤشرات وهي تتعلق بديمغرافية السكان، نمو المدينة، التو سع الحضري ....
- **مؤشر الخدمات العامة:** ضمت 30 مؤشر من بينها قياس جودة خدمات الصحية، االمنية، التعليمية، وسرعة االستجابة
- **مؤشرات التنمية االجتماعية:** شملت 3 مؤشرات تتمثل في الطالق، العنوسة، ألسر التي تعيلها أمرأه
- **مؤشرات التنمية االقتصادية:** ضمت 18 مؤشرا منها)الوضع االقتصادي، مستويات المعيشة لسكان، فرص العمل، استثمارات القروض، رؤوس أألموال .....
- **مؤشرات النقل المستدام:** تتكون من 5 مؤش ارت تعمل على تقييم مستوى الكفاءة واالمن لتنقل السكان، حجم التنقالت، حوادث المرور، التوازن البيئي واالقتصادي
- مؤشرات تنمية وتطوير البنية التحتية: تتشكل من 14 مؤشر من بينهم شبكات الكهرباء والمياه وصرف الصحي واالتصاالت

[1] نفس المرجع

- **مؤشرات االسكان:** ضمت12 مؤشر ومن اهم المؤشرات التي يتناولها توفر المساكن ومدى كفاءتها، االستجابة لطلبات السكن والقدرة على تحمل تكاليف المسكن(
- **مؤشرات البيئة المستدامة:** شملت 11 مؤشر من أهمها)التلوث، كفاءة استخدام الموارد، التخلي عن الطاقات غير متجددة واهتمام بالطاقات البديلة وانتاجها..(
- **مؤشرات الادارة المحلية:** ضمت 10 مؤشر من أهمها فعالية االدارة المحلية، مشاركة منظمات المجتمع المحلي
- **مؤشرات الترفيه:** ضمت 4 مؤشرات وهي توفر مرافق الترفيه والاماكن العامة و كفاءة توزيعها و مدى تلبيتها لرغبات المواطنين[1]

3 مؤسسة إليكونيميست:

1.3 تعريفها: هي هيئة ذات نشأة امريكية وهي منتشرة في العديد من دول العالم حيث تقوم بتقييم المدن الدول العالم سنويا وهذا باالستعانة الى وحدة الذكاء االقتصادي التابعة للمؤسسة المتخصصة في دراسة الحياة الرغيدة بالمجتمعات حيث تقوم هيئة إليكونيميست بمجموعة من الدراسات التي تجمع من خاللها معطيات تساعدها في عملية التصنيف والتقييم ويتم تحليل هذه المعطيات باالستعانة بمعهد غلوب وتقوم هذه الهيئة على تحديد مناطق الحضرية للعيش والعمل[2]

[1] الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، المرجع السابق، د. ص
[2] يوسف الساكت المرجع السابق

2.3 مؤشرات التقييم: اعتمدت هيئة إإليكونيميست في عملية التصنيف بتقييم 140 دولة وهذا باالعتماد على عدد من المؤشرات والمعايير تمثلت في:

- **مؤشر مستوى العيش:** وتعتمد في هذا المؤشر على تقييم نسبة الفقر ورفاه االجتماعي ونسبة االنفاق اليومي ونسبة امتالك تكنلوجيا
- **الجريمة:** من خلال معرفة معدات الجريمة ومدى تطبيق القانون وتوفير الحماية
- **النقل:** تقييم طريقة النقل والزمن المستغرق في الرحلة ومعدل امتالك سيارت
- **البنى التحتية:** توفر شبكة الكهرباء، الماء، صرف الصحي
- **التعليم:** احصاء نسبة الامية وعدد المقاعد الدراسية وعدد الطالب الحاصلين على شهادات
- **نظام الرعاية الصحية:** تقييم نظام الرعاية والعالج وتحديد معدل انتشار الامراض، توفر الخدمات
- **الاستقرار السياسي:** التقييم يكون بتحديد إذا ما كانت المنطقة ذات نزاعات وحروب، والى أي مدى الحكم عادل فيها
- **الوضع الاقتصادي:** تقييم الوضع االقتصادي، الدخل الفردي، مناصب العمل، الانتاجية...[1]

[1] وحدة الاستخبارات الاقتصادية ذي إيكونوميست"، تقرير مؤشرات جودة الحياة ، 2005 ، ص 2
https://www.economist.com/media/pdf/QUALITY OF LIFE.pdf

4. شركة ماستركارد:

4.1 تعريفها: هي شركة عالمية رائدة في مجال تكنولوجيا الدفع حيث تقوم بإدارة أسرع نظام دفع في العالم متواجدة بأكثر من 210 بلدا ومنطقة. وتعمل منتجات وخدمات ماستركارد بتسهيل ألنشطة التجارية اليومية كالتسوق والسفر وإدارة ألعمال واإلدارة المالية للمواطن

4.2. كما وتساهم الشركة بكل سهولة وأمان وفعالية في :[1]

- مساعدة الحكومات على دفع عجلة النمو وخلق الكفاءات مع تعزيز التقدم االجتماعي
- العمل على تحقيق مستقبل مستدام وتطوير برامج االستدامة المؤسسية واجراء اعمال التجارية بطريقة مفتوحة وشفافة
- كما وتهدف الى تحقيق نمط حياة امن وبسيط وذكي
- العمل على توفر حلول ورؤى وخدمات استشارية متنوعة تلبي االحتياجات الفرد في الوجهات المقصودة.

4.3 معايير التصنيف: تقوم شركة ماستر كارد بتقييم وتصنيف المدن وتعتمد في ذلك على مؤشر المدن العالمية المقصودة ويضم عدد من المعايير التي تساعدها في الحصول على بيانات دقيقة، ومن بين هذه المعايير نجد[2]

1. معدل استقطاب الزوار.

[1] مروة نصري، ماستر كارد تطلق أول خدمة لقبول الدفع عبر الهاتف المحمول في مصر موقع ماستر كارد مكتب التواصل والاخبار https://newsroom.mastercard.com/mea/ar press releases

[2] شركة ماستر كادر، تقرير مؤشر المدن العالمية المقصودة، 2019.

2. حجم أنفاق الزوار.
3. معدل نمو الزوار.
4. المدن أكثر استقطاب.
5. أالماكن المقصودة.
6. معدل بيع التذاكر.
7. حركة النقل الجوي والبري والبحري.
8. غرض الزيارة.
9. أفضل الوجهات المقصودة.

. 4 تصنيفات مؤشرات جودة الحياة الحضرية:

من أجل تقييم جودة الحياة الحضرية تم وضع مؤشرات لها من قبل الباحثين والمهتمين، وقد تم تصنيف هذه المؤشرات باالعتماد على أربعة معايير حيث تعمل على تجميع عدد كبير من المتغيرات التي تجعل من المعلومة أكثر دقة وموضوعية كما وأن هذه المؤشرات تستعمل فقط في تصنيف المدن بل و تساعد في مقارنة وتحليل وتوضيح عناصر القطاعات المراد قياس[1] جودتها .

1. **أنواع المؤشرات:** يرى بعض الباحثين انه يمكن اعتماد على نوعين من المؤشرات التي تم وضعها من طرف هيئة الامم المتحدة وقد تم تحديدها بالاعتماد على أربعة مجالات (اقتصادية، اجتماعية، عمرانية، بيئية) وتتمثل هذه المؤشرات في:

[1] جعجو محفوظ المرجع السابق، ص 29

1.1 **المؤشرات الموضوعية:** هي مجموعة المؤشرات القابلة للقياس المستخدمة في تقييم نوعية الحياة، أي المؤش ارت الكمية، وهي تتعلق بمستوى المعيشة كالدخل واالستهالك والخدمات االجتماعية المتاحة والتي تتعلق بنمط الحياة التي يعيشها الفرد باإلضافة الي سهولة التنقل وتوفر السلع ونظافة البيئة.[1]

2.1 **المؤشرات الذاتية:** تتضمن الرفاهية الشخصية ومستوى الرضا عن الحياة والسعادة الشخصية كما تعتمد على تقييم الفرد لحياته[2]

2. **تصنيف مؤشرات جودة الحياة:** هنالك العديد من الهيئات التي اهتمت بتصنيف المؤشرات الحضرية لقياس جودة الحياة حيث انه من خلال تصنيف هذه المؤشرات يتم التعرف على الوضع الحالي للمدينة ومحاولة تدارك النواقص لتحسين جودة الحياة ومن بين هذه التصنيفات نجد :[3]

أ. تصنيف المؤتمر الثاني لمركز المستوطنات البشرية عام 1996 حيث صنف 46 مؤشر أعد من طرف دول أألعضاء، وتم زيادة خمسة مؤشرات عام 1999لتصبح 51 ليصبح بإمكان حساب دليل التنمية الحضرية.

ب.كما و دعي المرصد الحضري بتطوير المؤش ارت الخاصة بكل دولة ومجتمع حتى تعكس على خصوصياته ومن المهم ان تحتوي هذه المؤش ارت على مجموعة من المؤش ارت العالمية لتمكن من المقارنة بين الدول في مجال التنمية لتحقيق الجودة المطلوبة في الحياه الحضرية، فاعلن

[1] عبد الوهاب جودة الحايس بسمة بنت سالم نوعية الحياة لدى السكان المحليين كالية لاستدامة التنمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع العدد 18 2016 ص 18

[2] لبنى عبد العزيز البرلسي و نهى محمد عفت مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنلوجيا، ص 76.

[3] جعجو محفوظ المرجع السابق، ص 30.

المركز الحضري العالمي ان المجموعة ال51 مؤشر تعتبر الحد الادنى وتتمثل هذه على كل المستويات وتم وضعهم في 7مجموعات تم الاتفاق عليها عالميا.[1]

المجموعات هي:

- مجموعة مؤشرات الخلفية العامة وعددها 10
- مجموعة مؤشرات التنمية االقتصادية واالجتماعية وعددها 9
- مجموعة مؤشرات البنية ألساسية وعددها 5
- مجموعة مؤشرات النقل وعددها 5
- مجموعة مؤشرات إدارة البيئة وعددها 5
- مجموعة المؤشرات المحلية وعددها 9
- مجموعة مؤشرات إلسكان وعددها 8

5. قياس جودة الحياة الحضرية (معايير التقييم) :

1 مسطرة جودة الحياة: تعتبر وسيلة لقياس جودة الحياة بمدينة أو إقليم معين، و تتشكل من مجموعة من المؤشرات مقسمة على أربع معايير أساسية: اقتصادية واجتماعية وعمرانية وبيئية بحيث ان

[1] جعجو محفوظ المرجع السابق، ص 30-31

كل معيار يعطينا معلومات مفصلة عن جودة الحياة بالمجال الحضري المدروس، ومجموع المعايير ألأربعة يعطينا مسطرة جودة الحياة[1]

الجدول 1 :مسطرة جودة الحياة

مسطرة قياس جودة الحياة															
المعيار	المعيار الاقتصادي				المعيار الاجتماعي				المعيار العمراني				المعيار البيئي			
الهدف	توفير فرص العمل	تقليل معدل البطالة	زيادة الدخل السنوي	زيادة الأنشطة الاقتصادية	التمتع بصحة جيدة	التعلم مدى الحياة	امن في المجتمع	اندماج الإجتماعي	توافق استعمالات الأرض	توفير السكن الملائم	سهولة الانتقال	توفر الخدمات	تحسين جودة الهواء	تحسين جودة المياه	إدارة الرشيدة للموارد	إدارة كفء للمخلفات
مؤشر الاداء																

المصدر: ايمن محمد مصطفى يوسف، قياس وادارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة

2 بوصلة قياس جودة الحياة: هي تمثيل بياني لقياس جودة الحياة في أي تجمع حضري تبعا لمؤشر ألاداء لكل المعايير، ويكون هذا التمثيل في شكل نجمي حيث يمثل كل ضلع محور من نجمة قيمة أداء أحد المعايير السابقة، وربط بين قيم أداء كل المعايير يعطي الشكل النجمي لبوصلة قياس جودة الحياة[2]

[1] جعجو محفوظ، نفس المرجع السابق ، ص 33.
[2] فؤاد بن غضبان المرجع السابق، ص 121.

الشكل رقم 1: بوصلة قياس جودة الحياة



المصدر :ايمن محمد مصطفى يوسف المرجع السابق الصفحة 23

3 **الأوزان النسبية** : تلعب الأوزان النسبية دورا مهما في تقييم مؤشرات الحضرية حيث يتم إعطاء وزن لكل مؤشر لتمكن من قياسه، ويتراوح هذا الوزن ما بين (50%) لكل مؤشر من المؤشرات المصنفة تحت القطاعات ومجموع هذه الأوزان يعطينا النسبة المئوية لكل قطاع والمؤشرات تكون موزعة حسب أهمية القطاع بالنسبة للسكان، ويتم إعطاء كل قطاع من القطاعات نسبة مئوية[1] | ويتم تحديدها كما يلي:

[1] جعجو محفوظ، نفس المرجع السابق ، ص 41.42.

القطاع الاجتماعي 25 %

القطاع العمراني 30%

القطاع البنية الأساسية والخدمات 45%

3.1 تفصيل الأوزان النسبية للقطاع الاجتماعي :

في إطار تقييم القطاع الاجتماعي (الذي يمثل 25% من إجمالي التقييم)، تُوزع النسب على المؤشرات الفرعية وفقاً لأولوياتها الحضرية كالتالي:

الجدول 2 : تفصيل الاوزان النسبية للقطاع الاجتماعي[1]

الوزن النسبي	5%	5%	5%	5%	2.5%
المؤشر	التركيب العمري	حجم الاسرة	الحالة التعليمية	العمالة والبطالة	الهجرة

[1] عبد الرحيم قاسم قناوي، عصام عبد السلام جودة، "جودة الحياة والعمران في المناطق العشوائية"، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي العاشر، قسم التخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة، 2008، ص 203-209.

الجدول رقم 3: الاوزان النسبية للمعيار الاقتصادي و الاجتماعي[1]

العناصر الرئيسي	المعايير الفرعية	المؤشر %	مستوى التقييم	الوزن النسبي %	الوزن الكلي %
النمو السكاني	النمو السنوي	2	جيدة	2.5%	2.5%
	2-3	2-3	متوسطة	1%	
	اكثر من 3	اكثر من 3	سيئة	0	
التركيب العمري	اقل من 18 سنة	< 30 %	جيدة	%1.5	5
		30-40%	متوسطة	1%	
		> 40 %	سيئة	0	
	اكبر من 18 سنة	< 60 %	جيدة	2%	
		45-50%	متوسطة	1%	
		> 45 %	سيئة	0	
	60 سنة فأكثر	< 10 %	جيدة	%1.5	
		10-15%	متوسطة	1%	
		> 15 %	سيئة	0	
حجم الاسرة الاسرة	عدد الافراد	4	جيدة	5%	5
	4-5	4-5	متوسطة	%2.5%	
	< 5	> 5 <	سيئة	0	
الحالة التعليمية	متعلم	< 30 %	جيدة	2	5
		> 25-30	متوسطة	1%	
		> 25 %	سيئة	0	
	القابلية للقراءة والكتابة	< 50 %	جيدة	%1.5	
		> 45-50	متوسطة	1%	
	امي	> 20-30	سيئة	%1.5	
		< 30 %	جيدة	%0	
الشغل والبطالة	عمالة اقل من 18 سنة	< 10 %	جيدة	%1.5	5
		> 10-20%	متوسطة	%1	
	عمالة اكبر من 18 سنة	< 80 %	جيدة	%2	
		> 60-80%	متوسطة	%1	
	البطالة	< 10 %	جيدة	%1.5	
		> 10-20%	متوسطة	%1	
		> 20 %	سيئة	%0	
الهجرة	نسبة الهجرة	< 10 %	جيدة	%2.5	2.5
		> 10-20%	متوسطة	%1	
		> 20 %	سيئة	%0	

المصدر : عبد الرحيم قاسم قناوي وعصام عبد السلام جودة، مرجع سابق، ص 203-209

[1] عبد الرحيم قاسم قناوي وعصام عبد السلام جودة، مرجع سابق، ص 203-209

3.2 الأوزان النسبية لعناصر القطاع العمراني: يمتلك القطاع العمراني 30% من النسبة الكلية لمجموع الأوزان النسبية وتم تقسيمها على عناصر القطاع العمراني كالآتي:

- ❖ مساحة المسكن 5%
- ❖ ارتفاع المباني 5%
- ❖ حالة المباني 2.5%
- ❖ مواد البناء 2.5%
- ❖ استخدامات الأرض 2.5%
- ❖ مساحة قطعة الأرض 2.5%
- ❖ الملكية 2.5%
- ❖ الكثافة السكانية 2.5%
- ❖ كثافة المباني 2.5%

جدول رقم 4 : تقييم المعايير العمرانية الشامل

جدول تقييم المعايير العمرانية الشامل

م.	العناصر العمرانية		المؤشر	التقييم	الوزن النسبي %	الوزن الكلي %
1	مساحة المسكن (م2)		75> م	جيد	%5	5%
			75-50 م	متوسط	%2.5	
			50< م	سيء	0%	
2	ارتفاعات المباني		طابقين	جيد	%5	5%
			3-5 طوابق	متوسط	%2.5	
			5> طوابق	سيء	0%	
3	حالة المباني		جيد		%2.5	2.5%
			متوسط		%1	
4	مواد البناء		مباني هيكلية	جيد	%2.5	2.5%
			جدران حاملة	متوسط	%1	
			طوب لبن وأخرى	سيء	0%	
5	استخدامات الأرض	السكني	45%>	جيد	%1.25	2.5%
			45-55%>	متوسط	%.5	
		المختلطة	10%>	جيد	%1.25	
			10-15%>	متوسط	%0.5	
		العامة والفراغات	15%>	سيء	0%	
			استخدامات عامة	سيء	0%	
6	مساحة قطعة الأرض		75 م^2 >	جيد	%2.5	2.5%
			75-50 م^2	متوسط	%1	
			50> م^2	سيء	0%	
7	أحوال الملكية		ملك	جيد	%2.5	2.5%
			إيجار	متوسط	%1	
			وضع يد	سيء	0%	
8	الكثافة السكانية		300> فرد/ فدان	جيد	2.5	2.5%
			500-300 فرد/ فدان	متوسط	%1	
			500> فرد/ فدان	سيء	0%	
10	كثافة المباني		4> مباني/ فدان	جيد	2.5	2.5%
			6-4 مبنى/ فدان	متوسط	%1	
			6> مبنى/ فدان	سيء	%0	
	المجموع الكلي					27.5%

جعجو محفوظ المرجع السابق ص 43

3.3 الاوزان النسبية لعناصر قطاع البنية الاساسية والخدمات: يخصص لهذا القطاع 45 % من نسبة الكلية لمجموع االوزان عند تقييم جودة الحياة ويتم تقسيمها على عناصر القطاع كاالتي:

1) عرض الشارع 5%

2) حالة الشارع5%

3) إمكانية الوصول الى وسائل النقل 2.5%

4) المرافق)المياه 5%، الكهرباء 5%، الصرف الصحي5)%،

5) الخدمات يتم توزيعها على الخدمات التعليمية2.5% والخدمات العامة وألمنية2.5%،

6) الخدمات الصحية 2.5%، المساحات الخضراء ومناطق ترفيهية 2.4%

الجدول رقم 5 : الاوزان النسبية لعناصر قطاع البنية الأساسية و الخدمات

الوزن الكلي	العناصر		الوزن النسبي	التقييم	المؤشر %	الوزن الكلي %
%15	عرض الشارع		<كم	جيد	%5	%5
	حالة الشارع		2–3 م	متوسط	%5	
	إمكانية الوصول الى وسائل النقل		حصى - بلاط	متوسط	%5	
			تراب حصى	سيء	%0	
	الماء		موجودة	جيد	%5	%15
	الكهرباء		غير موجودة	سيء	%5	
	الصرف الصحي		غير موجودة	سيء	%0	
خدمات تعليمية	الإبتدائي		كافية	جيد	%12.5	%5
			كافية اللمكمالية	جيد	%12.5	
			غير كافية	سيء	%0	
خدمات عامة	الشرطة المطافئ البريد		الشرطة		%1	2.5
			المطافئ		%0	
			البريد		%0.5	
الخدمات الصحية	قاعة علاج مركز صحي مستشفى		غير كافية		%2	%5
			غير كافية		%1.5	
			غير كافية		%0	
المساحات الخضراء			كافية		%2.5	%2.5
			غير كافية		%0	

جعجو محفوظ المرجع السابق ص 48 . 47

IV- سياسة الجزائر في تحسين جودة الحياة السكنية

اعتمدت الجزائر سياسة عمرانية تهدف إلى تحسين جودة الحياة السكنية من خلال توفير السكن اللائق، تحسين المحيط الحضري، وتطوير الخدمات الأساسية داخل الأحياء السكنية. وقد تجسدت هذه السياسة عبر عدة برامج وصيغ سكنية مختلفة موجهة لمختلف الفئات الاجتماعية

أ- **برامج السكن المختلفة :** قامت الدولة الجزائرية بإطلاق عدة صيغ سكنية من بينها

السكن الاجتماعي.

السكن الترقوي المدعم.(LPA)

السكن العمومي الترقوي.(LPP)

السكن الريفي.

برنامج البيع بالإيجار.AADL

وتهدف هذه البرامج إلى تقليص أزمة السكن وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين[1].

ب-**القضاء على السكن الهش :**

عملت الدولة على إزالة الأحياء القصديرية وإعادة إسكان السكان في مجمعات سكنية جديدة مجهزة بالخدمات الأساسية، مما ساهم في تحسين الوضع الاجتماعي والصحي للسكان[2].

---

[1] Logement DZ +1

[2] Le logement en Algérie

ت-**تحسين البيئة الحضرية** :ركزت السياسة العمرانية الجزائرية على:

تهيئة الطرق والأرصفة.

توفير الإنارة العمومية.

إنشاء المساحات الخضراء.

توفير التجهيزات العمومية مثل المدارس والمراكز الصحية.

وذلك بهدف خلق بيئة عمرانية مريحة وتحقيق جودة حياة أفضل[1] .

ث-**التخطيط العمراني** : اعتمدت الجزائر أدوات تنظيم عمراني مثل:

مخطط التوجيه للتهيئة والتعمير .PDAU

مخطط شغل الأراضي.POS

وذلك لتنظيم التوسع العمراني وضمان التوازن بين السكن والخدمات والبيئة.

ج- **الرقمنة في قطاع السكن** : شهد قطاع السكن تطورًا رقميا من خلال إطلاق منصات إلكترونية خاصة ببرامج السكن، خاصة برنامج Agence Nationale de l'Amélioration et du Développement du Logement، حيث أصبح التسجيل ومتابعة الملفات يتم إلكترونيا، ما ساهم في تسهيل الإجراءات وتحسين التسيير الإداري[2].

[1] Le logement en Algérie

[2] الإذاعة الجزائرية +2

V – نماذج دولية و محلية :

1 تصنيفات عالمية لجودة الحياة الحضرية للمدن :

يعد مؤشر ميرسر لتصنيف المدن من أبرز التصنيفات على مستوى العالم وأبرزها جودة المعيشة والسلامة الشخصية لذلك سوف نعتمد على تصنيفه للمدن لسنة 2019.

جدول رقم 6: تصنيف افضل و اسوء المدن في العالم

أحسن مدن العالم		أسوء مدن العالم	
المدن	المرتبة	المدن	المرتبة
فيينا النمسا	1	كوناكري جمهورية غينيا	223
زيورخ سويسرا	2	كينشاسا جمهورية الكونغو الديمقراطية	224
فانكوفر كندا	3	برازفيل الكونغو	225
ميونيخ ألمانيا	4	دمشق سوريا	225
أوكلاند نيوزيلندا	5	نجامينا تشاد	226
دوسلدورف ألمانيا	6	الخرطوم السودان	227
فرانكفورت المانيا	7	بورت هايتي	228
كوبنهاجن الدنمارك	8	صنعاء اليمن	229
جنيف سويسرا	9	بانغي افريقيا الوسطى	230
بازل سويسرا	10	بغداد العراق	231

المصدر : موقع شركة ميرسر تصنيف المدن

تعتبر مدينة فيينا عاصمة النمسا من أفضل المدن الملائمة للعيش عالميا حيث احتلت المركز الأول على مدار 10 سنوات وذلك بكونها من بين أبرز المدن التي اهتمت بتحسين مدنها ولجأت الى خطط وبرامج لمعالجة مشاكل قطاعات الأساسية بما يتماشى مع المؤشرات التنمية العالمية فنجدها طورت منظومتها الصحية وهذا ما جعلها تنال العلامة الكاملة في تقييم ميرسر أي المرتبة الأولى عالميا عن كونها تمتلك احسن قطاع صحي كما وطورت منظومتها العالمية لتحتل المرتبة الأولى عالميا وعملت على تعزيز الاهتمام بالبنى التحتية لتحتل المرتبة الأولى عالميا بامتلاكها أفضل وأحسن بنية تحتية كما وتمتلك فينا تراث ثقافي كبير من فنون وتراث معماري جعلها تنال علامة 96.3% وتفردت بالمركز الأول وكل هذا التميز دليل على كون المجهودات المبذولة قد اجدت نفعا خاصة باعتمادهم على اهم المؤشرات العالمية التي تعمل على ترقية حياة الفرد وتسهيلها وتبين مدى رضا عن معيشتهم في هذه المدينة[1]

اما بالنسبة للعواصم الأوروبية فبالرغم من كونها مراكز اقتصادية كبرى الا انها لم تكن من بين افضل 10 مدن حيث احتلت برلين المرتبة (13) وباريس المرتبة (39) أما لندن فاحتلت المرتبة (41) فظلت متمركزة في نفس ترتيب التصنيف العالمي للعام السابق، بينما احتلت مدريد المرتبة (46) وتراجعت روما ثلاثة مراكز واحتلت المرتبة (56) وهذا راجع الى زعزعة الاستقرار في هذه المدن بسب الهجمات الإرهابية المتكررة كما ونجد أيضا ان هذه المدن فضلت الاهتمام بكونها قوة اقتصادية على العمل على تحسين القطاعات المهمة مثل قطاع الصحة والبنى التحية وفرض النظام والأمن ومحاربة الجريمة لذلك نجدها غير مصنفة لتكون من أفضل مدن العالم من حيث جودة المعيشة [2]

[1] https://www.mercer.com/newsroom/2019-quality-of-living-2019 موقع شركة ميرسر، تصنيف المدن
[2] موقع شركة ميرسر، نفس المرجع ، د.ص

كما وصنفت لوكسمبوغ كأكثر مدن أمنا في أوروبا تلتها بازل وهلسنكي الذين عملوا على نشر الاستقرار داخل المجتمع وهذا من خلال مكافحة الجرائم والفساد ونشر الوعي وتعامل بسلمية على عكس موسكو وسان بطرسبرغ التي صنفتا كأقل مدن أمنا وأستقرارا باحتلالها المرتبتين 200 و 197 وهذا راجع الى وجود جماعات متطرفة تسبب الرعب في المجتمع وتهدد استقرار البلاد كما وتراجعت مدينة بروكسل في تصنيف المدن أكثر أمنا بسبب الهجمات الإرهابية الأخيرة التي أفقدتها طابعها الأمني [1]

بالنسبة لأمريكا فقد استمرت المدن الكندية بالتقدم والتحسن حيث وصلت الى المراتب الأولى عالميا فنجد مدينة فرانكفور احتلت المرتبة 3 عالميا لتصبح أعلى المدن جودة في المعيشة وهذا راجع الى اهتمام بعناصر الحياة المهمة وتحسينها واهتمامها خاصة بالجانب الاجتماعي وقطاع التعليم والصحة، فهي تعتبر من أهم المدن التي تحظى بإقبال كبير من طرف المهاجرين الذين يبحثون على فرص للعيش حياة جيدة متوفرة على كل المتطلبات كما تتقاسم مدينة فرانكفور المرتبة الثالثة عالميا مع كل من تورنتو ومونتيال حسب تصنيف السلامة الشخصية والأمن

اما مدن الولايات المتحدة الأمريكية فهي الأخرى لم تكن من أفضل المدن من حيث الترتيب بالرغم من انها مراكز جذب الناس قصد العيش فيها والعمل بها او السياحة بها خاصة في المدن الكبرى التي تشهد انتشار الجريمة في شوارعها وغلاء المعيشة وضعف في أنظمة الرعاية الصحية ولهذا عملت السلطات على تصحيح الوضع والحد من انتشار الجرائم والعمل على تحقيق الاستقرار وهذا ما جعل مدينة نيويورك تتقدم مرتبة في التصنيف العالمي فنجدها احتلت المرتبة 45 كما عملت على تحسين جودة الخدمات الصحية ومستوى التعليم وفتح برامج خاصة

[1] موقع العربية الالكتروني، ما هي أفضل وأسوأ 10 مدن للعيش في العالم، 2019 ، د ص
https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/top10/2019/03/13/

لإدارة البيئة بينما تراجعت واشنطن للمرتبة 53 بينما لا تزال ديترويت المدينة الأمريكية التي تتمتع بأدنى مستوى من المعيشة هذا العام.[1]

أما بالنسبة لأمريكا الجنوبية فقد صنفت مدينة مونتيفيديو في المرتبة أعلى الجودة المعيشة فاحتلت المرتبة 78 على عكس مدينة كراكاس التي صنفت في المرتبة (202) التي تعتبر من اسوء مدن العالم وهذا بسبب تراجع جودة الحياة بها وسلامة الشخصية.

بالنسبة لدول اسيا فنلاحظ انه من خلال احتلال مدينة سنغافورة المرتبة 25 ان هنالك تقدم كبير وملحوظ وهذا بسبب تنفيذ استراتيجيات تهدف الى توفير حياة كريمة للفرد خاصة باعتمادها على التكنولوجيا الحديثة وادخالها في التطوير قطاعات الحياة الأساسية (الصحة، التعليم، الاقتصاد، السياحة ...)

بينما تلتها المدن اليابانية فاحتلت طوكيو المرتبة (49) ، وكوبي المرتبة (49)، ومدينة يوكوهاما المرتبة (55)، و مدينة أوساكا المرتبة (58)، و ناغويا المرتبة (62)، ثم احتلت هونج كونج المرتبة (71) وسيول المرتبة (77) التي تقدمت مرتبتين وهذا راجع لعودة الاستقرار السياسي والامن اليها.[2]

في منطقة جنوب آسيا، لم تشهد مدن الهند، وعلى رأسها نيودلهي التي احتلت المرتبة (162)، ومومباي في المرتبة (154)، وبنجلور في المرتبة (149)، أي تحسن يُذكر مقارنة بتصنيف جودة المعيشة للسنة الماضية. ويُفسَّر هذا الجمود بضعف المبادرات الرامية إلى تطوير القطاعات الحيوية، مثل قطاعي الصحة والتعليم، إلى جانب البنية التحتية. إضافة إلى ذلك، تواجه هذه المدن تحديات تتعلق بالأمن والاستقرار بسبب بعض الاضطرابات الداخلية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على مستوى جودة الحياة بها .

[1] موقع شركة ميرسر، المرجع السابق، د.ص
[2] 2 موقع شركة ميرسر، المرجع السابق، د.ص

اما نيوزيلندا وأستراليا فقد احتلتا مراتب عالية من حيث جودة المعيشة، حيث احتلت أوكلاند المرتبة (3) كأفضل مدن العالم للعيش فيها ، وسيدني في المركز (11)، ولنغتون المرتبة (15)، واحتلت وملبورن المرتبة (17) جميعها في المراكز العشرين الأولى للسلامة. حيث نجد ان الدولتين عملتا على التقدم في جميع مجالات ومراعاة النقائص عملت على تحسين مدنها من ناحية الامن والنظافة والسلامة الشخصية وجودة المعيشة والظروف الصحية وقامت بتبني استراتيجيات لتطور واتبعت في عملياتها للرقي بمدنها على المؤشرات الحضرية العالمية للتنمية[1] .

بالنسبة لدول شرق اسيا وافريقيا فقد تصدرت دبي المركز الأول عربيا والمركز ال 74 عالميا متخطية بذلك كل من تونس ورباط ومصر واحتلت المركز الأول حسب مؤشر الرضا وتوفر الرعاية الصحية والحماية البيئية وهذا ما يعكس مجهود الحكومة في تطوير القطاعات والاهتمام بها وتلتها عن قرب ابوظبي كأحسن مدينتين عربيتين اما مدينة الرياض فقد تقدمت الى المركز (164) بعد بداية تطبيق رؤية المملكة ل 2030 ونقص معدل الجريمة ونقص الحوادث الإرهابية وتقدمت مدينة إسطنبول للمرتبة (130) وهذا بعد الجهود المبذولة لتحسين لجودة المعيشة مما جعل منها مدينة مستقطبة لسكان وقد احتلت الجزائر المرتبة (185) والمرتبة (15) عربيا [2] .

حين أنت كل من دمشق في المرتبة (225) وصنعاء المرتبة (229) وتعد بهذا من اسوء المدن العالم وهذا بسبب الاضطرابات السياسية وانتشار الجريمة والإرهاب مما سبب الدمار في هذه المدن فأصبحت الحياة داخلها غير لائقة وصعبة، واحتلت مدينة بغداد المرتبة (231) اي المرتبة الأخيرة والتي هي فيها منذ (10) سنوات دون ان تتقدم فهي تعتبر كأسوأ وأخطرمدينة للعيش في العالم، حيث تعيش وضعا أمنيا مترديا فضلا عن انعدام الخدمات فيها وافتقارها باستمرار إلى الكهرباء والماء الصالح للشرب. [3]

[1] موقع شركة ميرسر، المرجع السابق، د.ص
[2] موقع العربية الالكتروني، المرجع السابق، د، ص
[3] موقع العربية الالكتروني، المرجع السابق ، د.ص

2: نماذج محلية (الجزائر) :

1- مشروع عدلAADL :

يعد برنامج Agene Nationals de l'Amélioration et du Development du Lodgment من أهم البرامج السكنية في الجزائر، حيث يوفر:

- سكنات حديثة.
- مرافق عمومية.
- مساحات خضراء.
- تجهيزات وخدمات قريبة.

كما عرف البرنامج تحسينات معمارية وتقنية في مشاريع AADL 3 بهدف تحسين جودة السكن دون ارتفاع كبير في الأسعار[1].

2- مشاريع القضاء على السكن الهش :

قامت الدولة بترحيل سكان الأحياء الهشة إلى أحياء جديدة مجهزة بمختلف الشبكات والخدمات الأساسية، وهو ما ساهم في تحسين الظروف الصحية والاجتماعية للسكان[2] .

3- إعادة تهيئة الأحياء السكنية :

شهدت العديد من المدن الجزائرية عمليات إعادة تهيئة تشمل:

تجديد الطرق والأرصفة.

[1] الإذاعة الجزائرية +1

[2] Le logement en Algérie

تحسين الإنارة العمومية.

إنشاء فضاءات لعب ومساحات خضراء.

صيانة شبكات المياه والصرف الصحي.

وتهدف هذه العمليات إلى رفع جودة الوسط السكني وتحقيق الراحة للسكان.

V – خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة الحضرية، باعتبارها من أهم المواضيع التي أصبحت تحظى باهتمام كبير في مجال التهيئة والتخطيط الحضري، نظراً لتأثيرها المباشر على راحة السكان واستقرارهم داخل الأحياء السكنية .

كما تم التعرف على أهم المصطلحات المتعلقة بالدراسة مثل المدينة، الحي السكني، الحياة الحضرية، وجودة الحياة الحضرية، إضافة إلى إبراز خصائص الأحياء السكنية وأنواعها المختلفة، مع توضيح أهم المتطلبات والحاجات التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها داخل الوسط الحضري .

وتناول الفصل كذلك أهم المؤسسات والهيئات العالمية المهتمة بتقييم وتصنيف جودة الحياة الحضرية، مع عرض أبرز المؤشرات والمعايير المعتمدة في عملية التقييم، سواء كانت مؤشرات اجتماعية أو عمرانية أو متعلقة بالبنية الأساسية والخدمات، إضافة إلى توضيح طرق قياس جودة الحياة الحضرية والأوزان النسبية الخاصة بكل قطاع. كما تم التطرق إلى سياسة الجزائر في تحسين جودة الحياة السكنية من خلال مختلف البرامج السكنية والعمليات المرتبطة بالقضاء على السكن الهش وتحسين البيئة الحضرية، إلى جانب عرض بعض النماذج العالمية والمحلية التي تهدف إلى الرفع من مستوى جودة الحياة داخل المدن والأحياء السكنية. ومن خلال ما سبق، يتضح أن تحقيق جودة الحياة الحضرية يتطلب تخطيطاً حضرياً متكاملاً يأخذ بعين الاعتبار مختلف الأبعاد الاجتماعية والعمرانية والخدماتية، بما يضمن توفير وسط حضري ملائم ومريح للسكان

الفصل الثاني :

الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة

الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة

تمهيد:

عند القيام باي دراسة بجب التعرف أولا على المنطقة التي يتواجد بها مجال الدراسة لمعرفة خصائصها ومعطياتها التي تسمح لنا بالقيام بتحليل جيد، لهذا قمنا في هذا الفصل بتقديم مدينة مسيلة والتعرف على واقع جودة الحياة بها وتقييمها بصفة عام، وللحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها وهذا قصد تقييم جودة الحياة بهما واستخراج العناصر التي تؤثر على الحياة الحضرية وتقييمها

I- التحليل عن طريق مقاربة النمو العمراني لفليب بالنري :

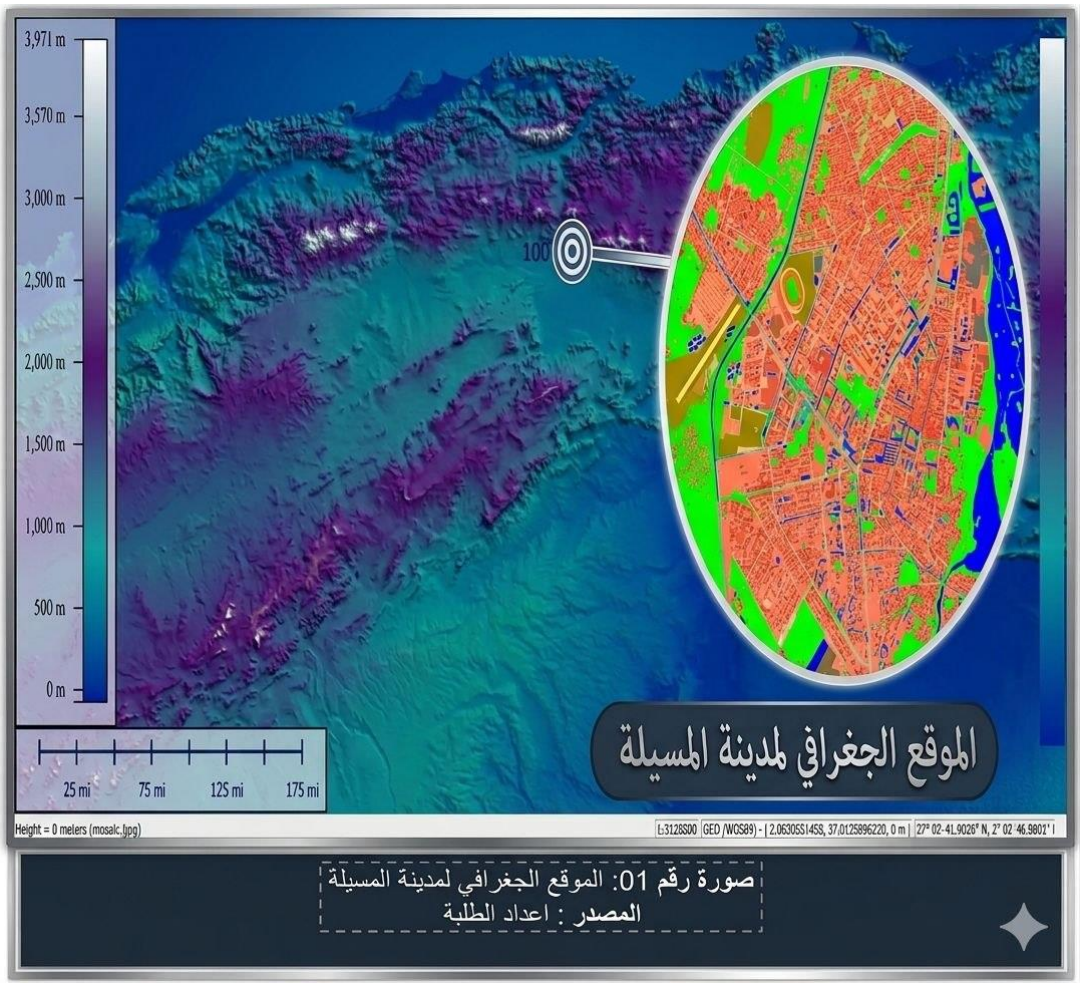
1 - تقديم المدينة :

من أجل الومول إلى تقديم شامل يخر مدينرة المسريلة وإبرراز أهرم الخمومريا أردنرا أن ندرسها من تيث الدراسة القبيعية والعمرانية.

2 - الموقع الجغرافي:

تقع بلديرة المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة، حيث يحدها من الناحية الشمالية سلسلة جبال الحضنة، ومن الناحية الجنوبية شط الحضنة، وهي نقطة تقاطع لكل من الطريق الوطني رقم 12، واالطريق الوطني 14 المجرى المائي (واد القصب) ، ، وهي من أهم الاسباب التي جعلت مدينة المسيلة ذا أهمية جهوية كبيرة .

خريطة رقم 1 : الموقع الجغرافي لمدينة المسيلة



المصدر : من اعداد الطالب

3 الموقع الإداري:

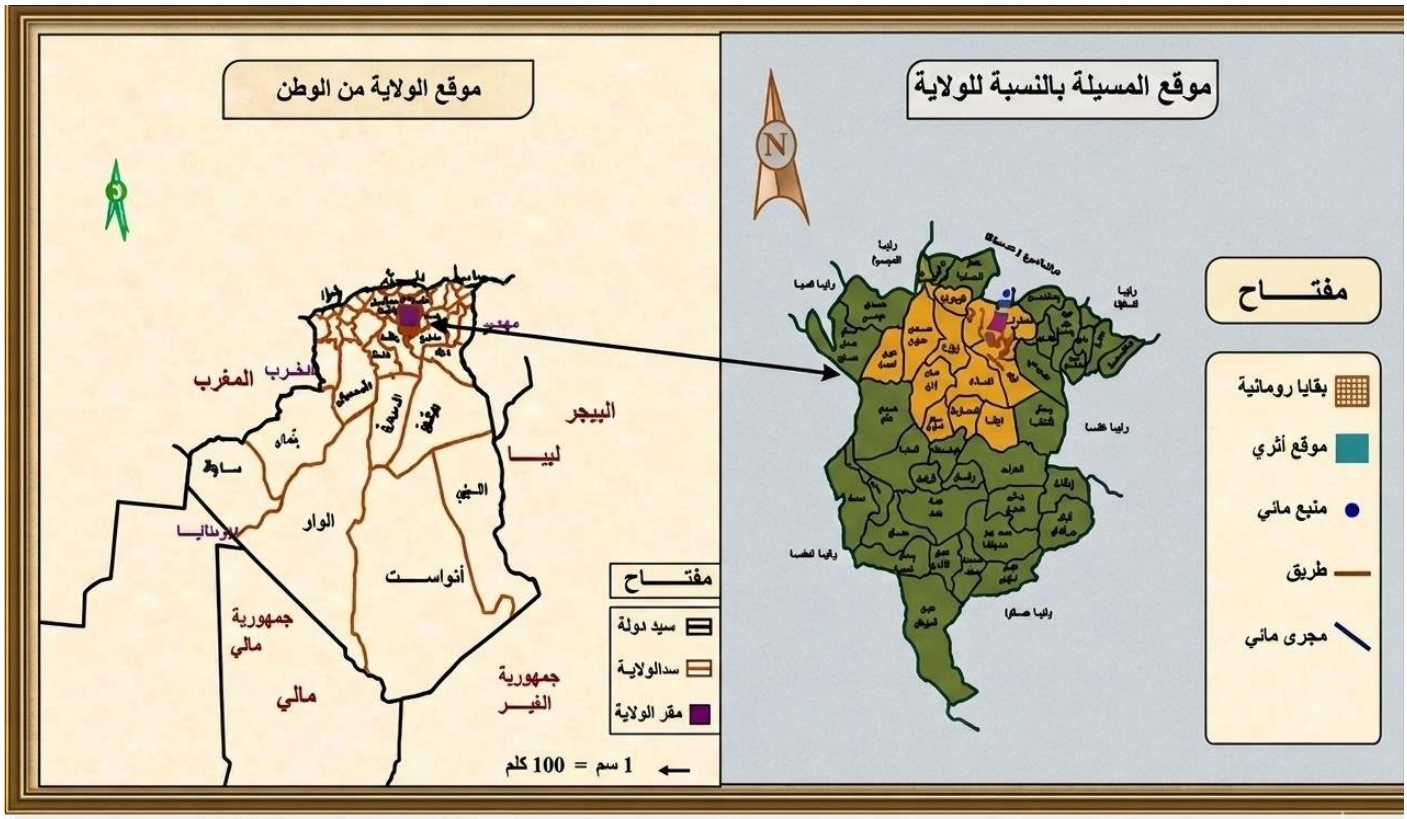
بالنسبة للموقع الإداري، تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية لولاية المسيلة

حيث يحدها:

- من الشمال ولاية البرج بلدية العش.
- ومن الجنوب بلدية أولاد ماضي.
- ومن الشرق بلدية المطارفة + السوامع.

- ومن الغرب بلدية أولاد منصور.

خريطة رقم 2 : الموقع بالنسبة للولاية و للوطن



خريطة رقم1:موقع الولاية من الوطن

المصدر : من اعداد الطالب

خريطة رقم 3 : الموقع بالنسبة للولاية و للوطن مركب



المصدر : من اعداد الطالب

4 مراحل النمو العمراني لمدينة المسيلة :

تمهيد :

مرت مدينة المسيلة بعدة حقب تاريخية تركت كل حقبة بصمتها الخاصة وذلك بالوقوف على كل مرحلة من مراحل التطور العمراني للمدينة.

- **المرحلة الأولي:** مرحلة الرومان 106 قبل الميلاد

استوطن الرومان منطقة المسيلة نتيجة لخصوبتها ووفرة إنتاجها من الحبوب وكانت تدعى آنذاك " زابي جستنيانيا " غير أن هذه المدينة اندثرت في الوقت الحاضر ولم تبقى لها معالم واضحة حالياً وتسمى المنطقة في وقتنا الحالي " بشيلقة " وتقع على بعد 3 كلم شرق المدينة وكانت تقدر مساحتها بحوالي 30 هكتار

صورة 1 رقم : بقايا بشيلقة



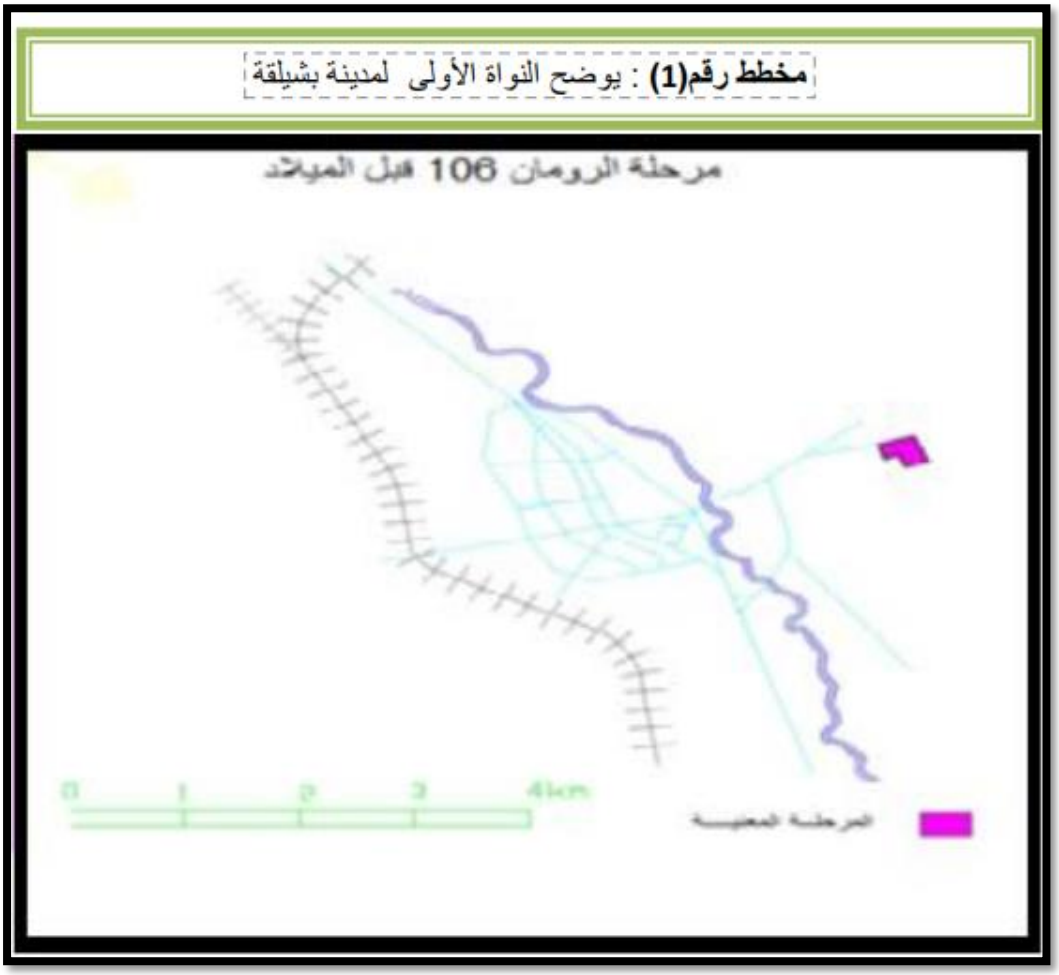
صورة رقم 2 : بقايا من أعمدة بشيلقة



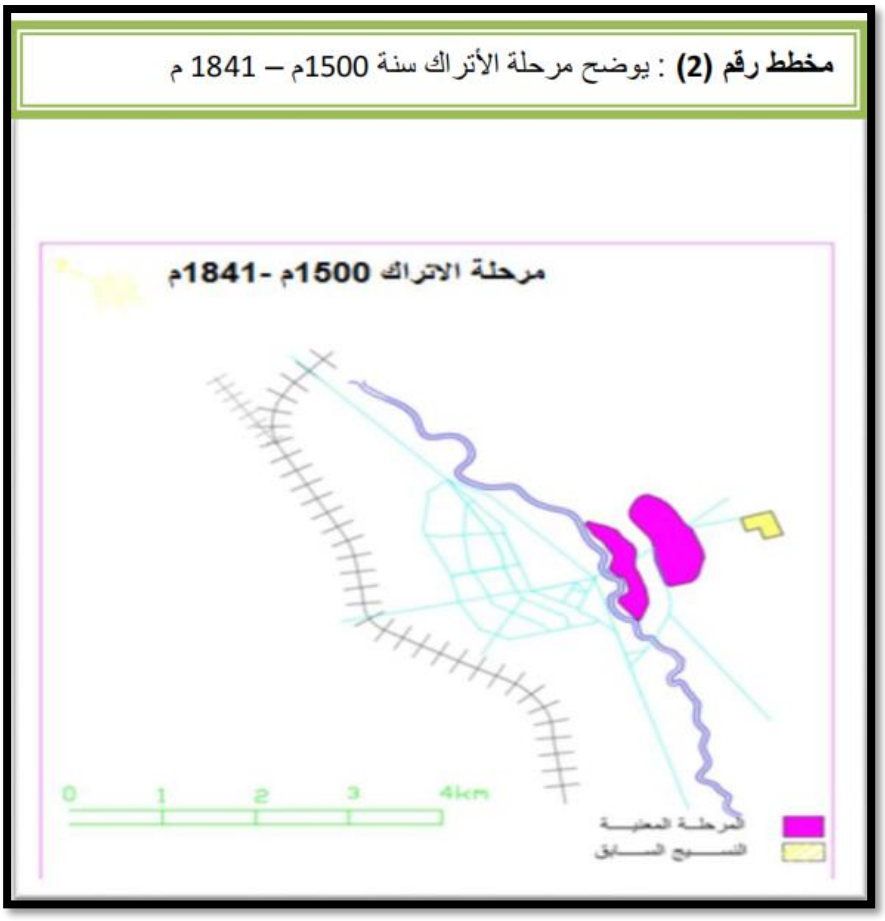
من تصوير الطالب[1]

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة المسيلة 2015

- **المرحلة الثانية** : مرحلة الأتراك 1500م-1841م2وتتمثل هذه المرحلة في دخول الاتراك إلى المدينة، وإقتصرى دخول الاتراك على الضفة الشرقية للوادي، والتي تعتبر النواة الأولى للمدينة والمتمثلة في حي الكراغلة والشتاوة غير أن معظم أجزاء نواة المدينة قد هدمت نهائيا بقرار وزاري على إثر الزلزال الذي ضرب المدينة سنة 1965م، كما تقدر المساحة في هذه المرحلة ب11.20 هكتار



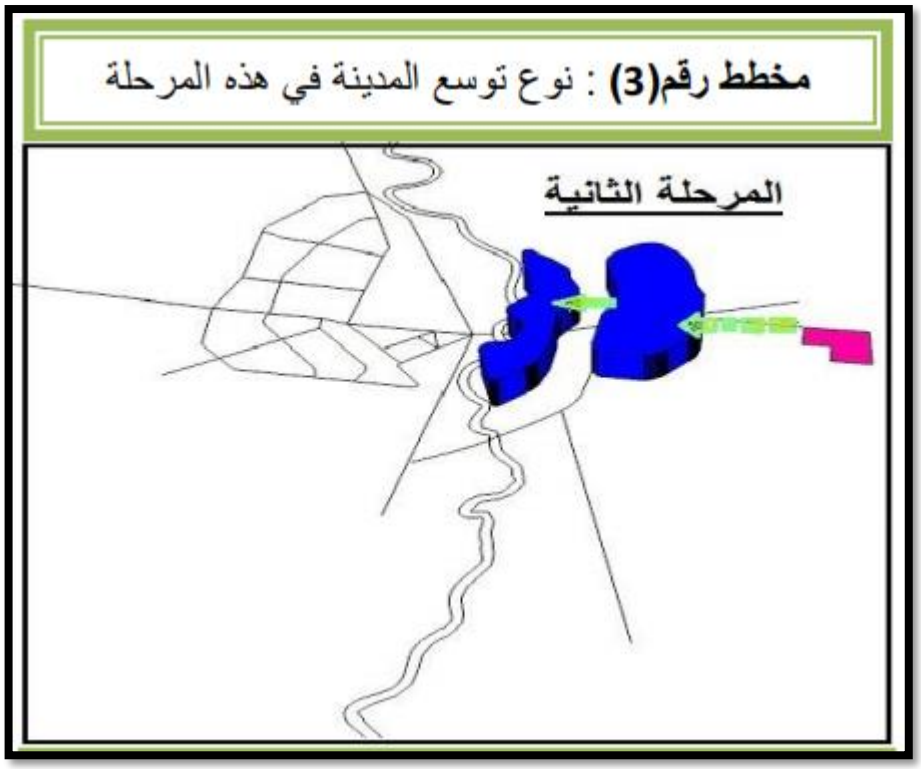
غيروس جمال التحسين الحضري للفضاءات الخارجية مذكرة ماستر ص 25



نفس المرجع ص 26

صورة رقم 3 : دار الضريح الوالي بوجملين





1

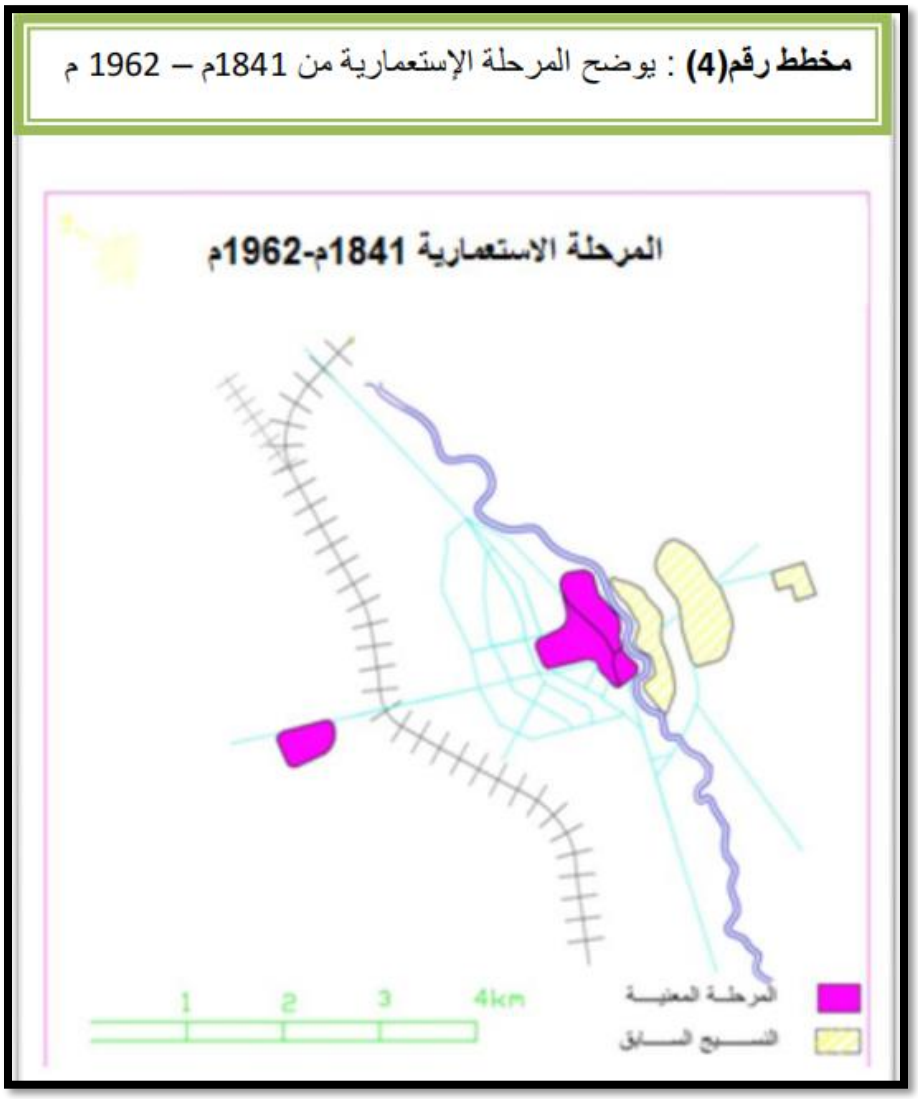
نفس المرجع ص 26 .

توسع غير مستمر على طول 3كم من بشيلقة في الاتجاه الشمالي الغربي

- **المرحلة الثالثة:** المرحلة الاستعمارية 1841م – 1962 م3

تتميز هذه الفترة بدخول الاستعمار الفرنسي وقيامه ببناء أول ثكنة عسكرية بالمدينة على الضفة الغربية من الواد سنة 1855م، وتحولت المدينة إلى مركز إداري ، وفي هذه الفترة شهدت المدينة توسعاً عمرانياً امتد نحو الجهة الغربية من الواد وكان ميلاد حي العرقوب والكوش، والجعافرة شرقاً والملاحظ في هذه الفترة أيضاً هو هجرة السكان من الأرياف خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، والتي لقيت تشجيعاً كبيراً من قبل المستعمر، وكان من آثار هذه الهجرة انتشار بعض التجمعات السكنية لاسيما بالناحية الشرقية

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة المسيلة 2015



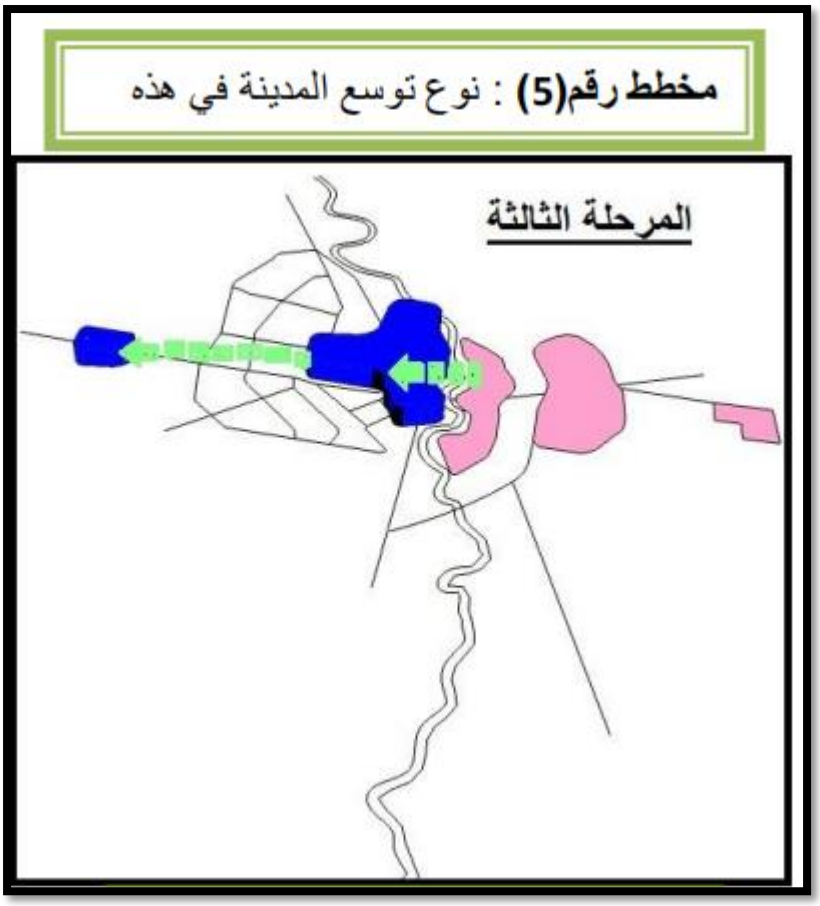
نفس المرجع ص 28

صورة رقم 4 : مقر الدائرة



صورة رقم 5 : الحي الاستعماري





[1]

نقس المرجع ص 28

نوع التوسع :

كان التوسع في هذه المرحلة غير مستمر وذلك لوجود عائق طبيعي يتمثل في الواد

- **المرحلة الثالثة:** المرحلة الاستعمارية 1841م – 1962 م3

تتميز هذه الفترة بدخول الاستعمار الفرنسي وقيامه ببناء أول ثكنة عسكرية بالمدينة على الضفة الغربية من الواد سنة 1855م، وتحولت المدينة إلى مركز إداري ، وفي هذه الفترة شهدت المدينة توسعاً عمرانياً امتد نحو الجهة الغربية من الواد، وكان ميلاد حي العرقوب و الكوش، والجعافرة شرقاً والملاحظ في هذه الفترة أيضاً هو هجرة

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة المسيلة 2015

السكان من الأرياف خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، والتي لقيت تشجيعاً كبيراً من قبل المستعمر ، وكان من آثار هذه الهجرة انتشار بعض التجمعات السكنية لاسيما بالناحية الشرقية . وقد قام المستعمر بإنشاء عدة مشاريع تتمثل في شبكات الصرف الصحي والكهرباء بالإضافة إلى إنجاز مس حيث قدرت هذه المساحة ب 30.11 هكتار

نوع التوسع :

كان التوسع في هذه المرحلة غير مستمر وذلك لوجود عائق طبيعي يتمثل في الواد

المرحلة الرابعة : ما بعد الاستقلال 1962 1974م

خلال هذه الفترة عرفت المدينة هجرة ريفية كبيرة نحوها فور خروج الاستعمار, نتج عنها انتشار ظاهرة البناء الفوضوي على محيط المدينة مما دفع بالسلطات المحلية إلى تخصيص مناطق سكنية في إطار البناء الذاتي المخطط وتميزت هذه الفترة بظهور حي وعواع المدني، كما تم إنجاز حي 500 مسكن و 300 مسكن وهذا قصد إسكان العائلات المنكوبة نتيجة زلزال 1965م، هذا كله من الناحية الغربية لمركز المدينة، وتميزت أيضاً هذه الفترة بميلاد حي لاروكاد بالناحية الشرقية للمدينة على طول الطريق الوطني رقم (40) . حيث قدرة هذه المساحة ب 68 هكتار

1

مخطط رقم(6) : يوضح مرحلة ما بين 1974م - 1986



غيروس جمال التحسين الحضري للفضاءات الخارجية مذكرة ماستر ص 29

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة المسيلة 2015

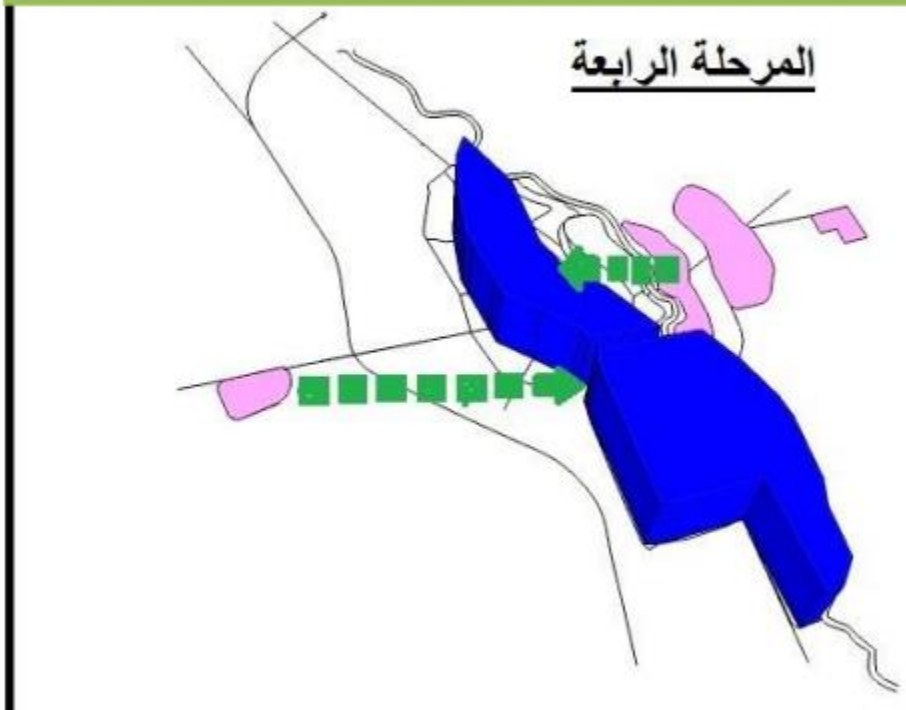
صورة رقم 6 : جامع بوجملين



صورة رقم 7 : محطة بنزين بالمدينة



مخطط رقم(7): يوضح توسع المدينة في هذه المرحلة



المرجع السابق ص 30

نوع التوسع:

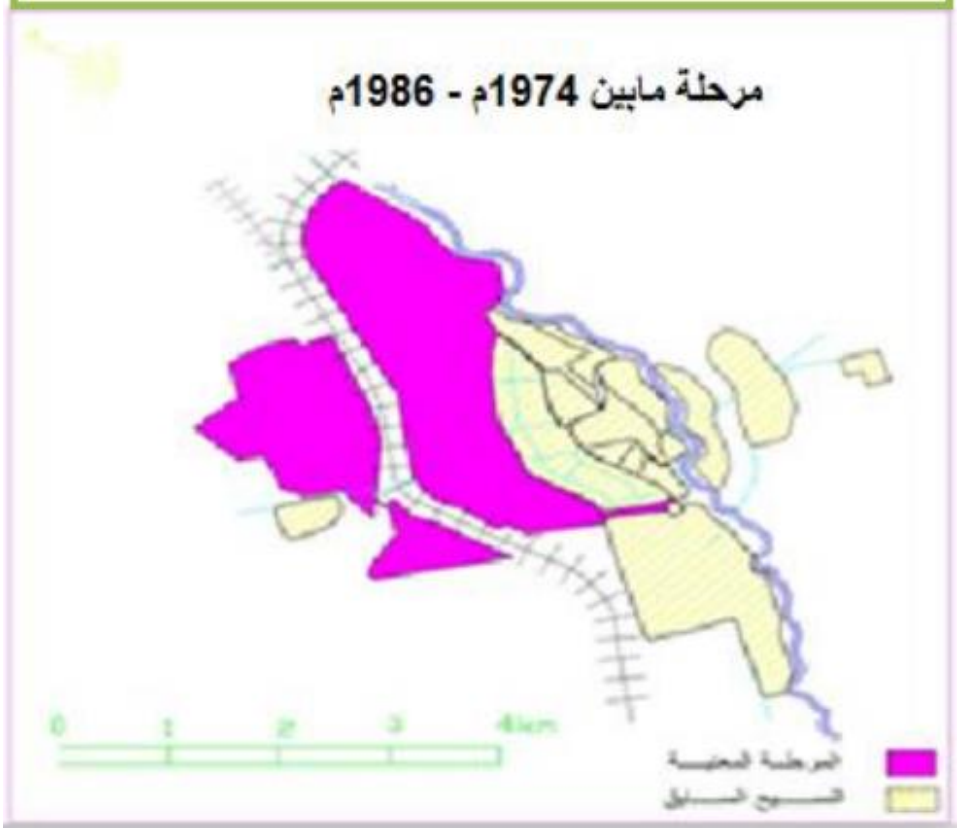
في هذه المرحلة كان التوسع غير مستمر وذلك لظهور عدة احياء مثل 500 مسكن و 300 مسكن والسبب هو الزلزال الذي ضرب المدينة سنة 1965.

المرحلة الخامسة: المرحلة ما بين 1974 1986م

شهدت هذه الفترة توسعاً كبيراً وتغيير في الهيكل والنسيج العمراني للمدينة, ليصبح التنظيم والتخطيط هو الذي يحكم التوسعات التي تعرفها المدينة، ولعل أهم حدث يميز هذه المرحلة هو الترقية الإدارية إلى مركز ولاية وذلك إثر التقسيم الإداري لسنة 1974م لتستفيد المدينة من عدة هياكل ومشاريع إدارية وخدماتية وكذا برامج سكنية، وتجهيزات عامة أقرها المخطط الخماسي الثاني، وابتدءا من 1975م قام المسئولون بالأخذ على عاتقهم مشكل التعمير، وقد استفادت المدينة من أول دراسة ميدانية ومخطط عمراني وهو المخطط العمراني الموجه (P.U.D)

سنة 1977م والذي كان من بين نتائجه إقامة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى إلى جانب المنطقة الصناعية سنة 1975م[1] .

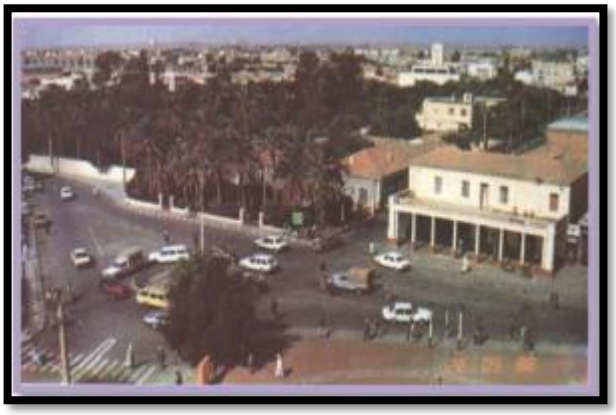
مخطط رقم (8): يوضح المرحلة ما بين 1974م – 1986 م



غيروس جمال التحسين الحضري للفضاءات الخارجية مذكرة ماستر ص31

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة المسيلة 2015

صورة رقم8 : مقر الولاية سنة 1978



صورة رقم 9 : مقر الولاية سنة 1982



1

مخطط رقم (9): يوضح نوع التوسع في هذه المرحلة



نفس المرجع ص 32

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة المسيلة 2015

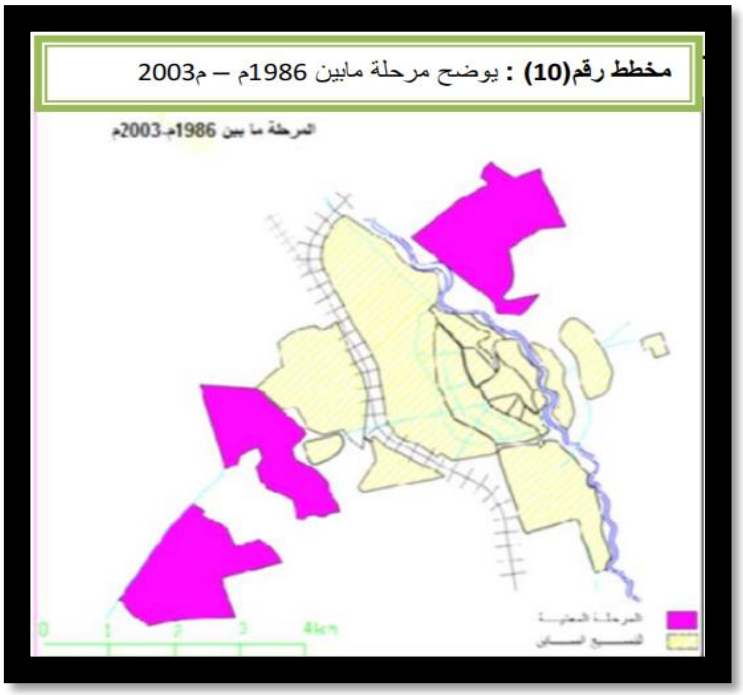
نوع التوسع :

وفي هذه المرحلة كان التوسع غير مستمر وهذا راجع لوجود السكة الحديدية كعائق صناعي

المرحلة السادسة : مرحلة 1986 الى 2003وفي هذه المرحلة تم ظهور مخطط شغل الارض POS ، ومخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU وفي هذه المرحلة تم ظهور مخطط شغل الارض POS ، ومخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU اداتي التعمير . واستمر في هذه المرحلة التوسع العمراني لمجال المدينة بالناحية الغربية كما أنشأت العديد من الأحياء الجماعية مثل حي 5 جويلية وحي 608 إلي جانب توطين العديد من المشاريع و المرافق[1]

صورة رقم 10 : ساحة الشهداء سنة 2002





- نفس المرجع ص 32

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة المسيلة 2015



نفس المرجع ص 33

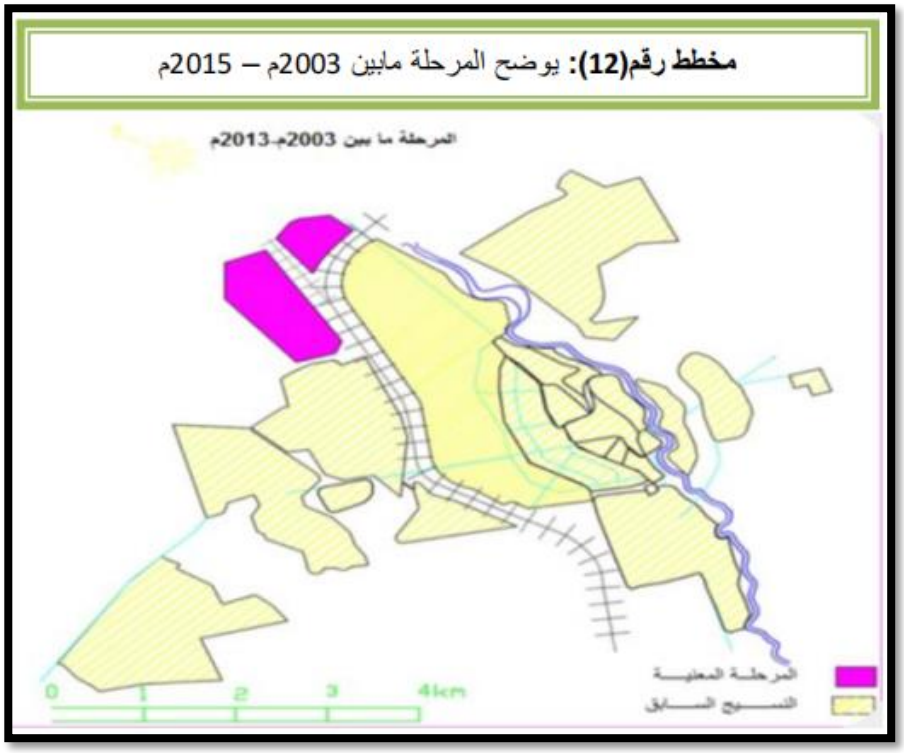
1

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة المسيلة 2015

نوع التوسع : وفي هذه المرحة كان التوسع غير مستمر

المرحلة السابعة: مرحلة ما بين 2003-2015 م

تم في هذه المرحلة تجديد للمخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير .حيث شهدة هذه الفترة توسعا كبيرا على اثرها ظهرت عدة احياء مثل حي 5 جويلة حي الشارقة حي 1200 وتقدر مساحة التوسع ب 217 هكتار



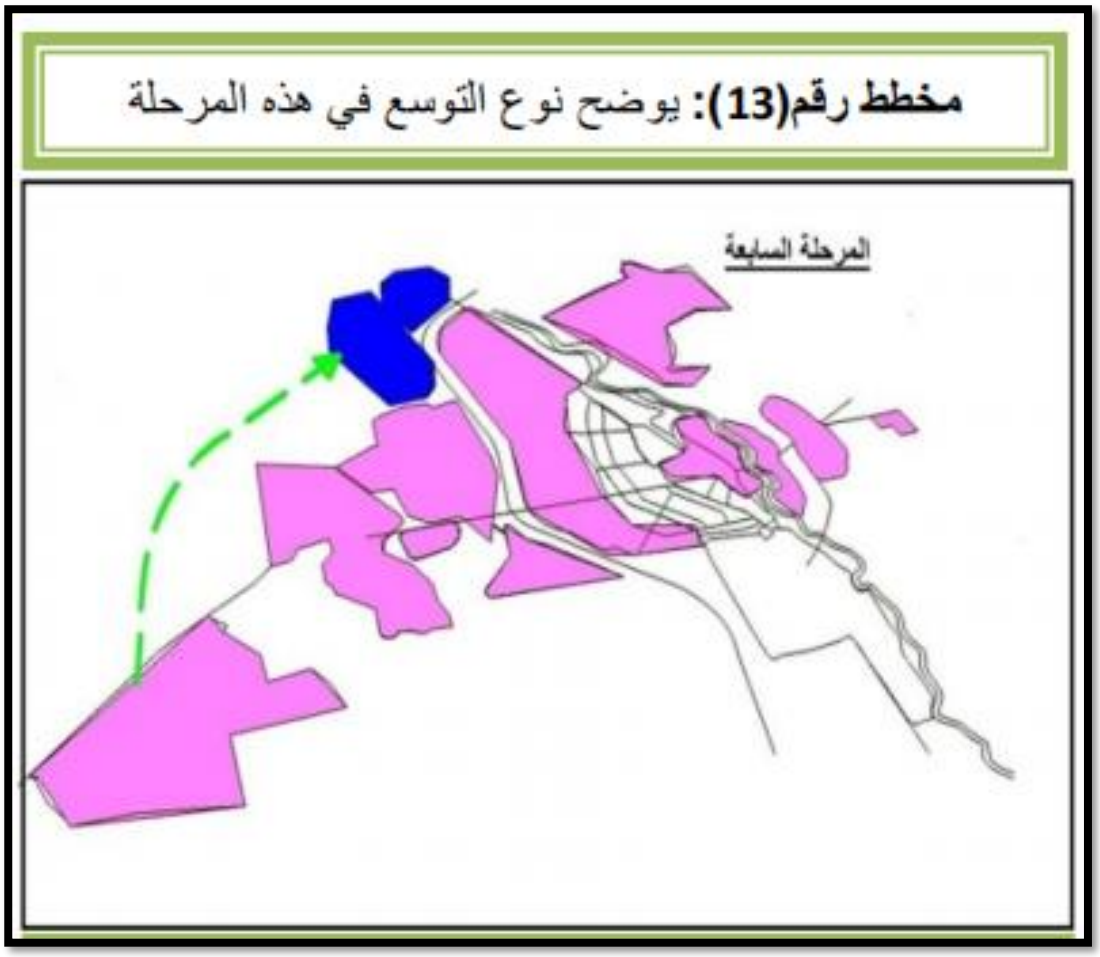
1

نفس المرجع ص 33

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة المسيلة 2015

صورة رقم 11: القطب الجامعي سنة 2015





نفس المرجع ص34

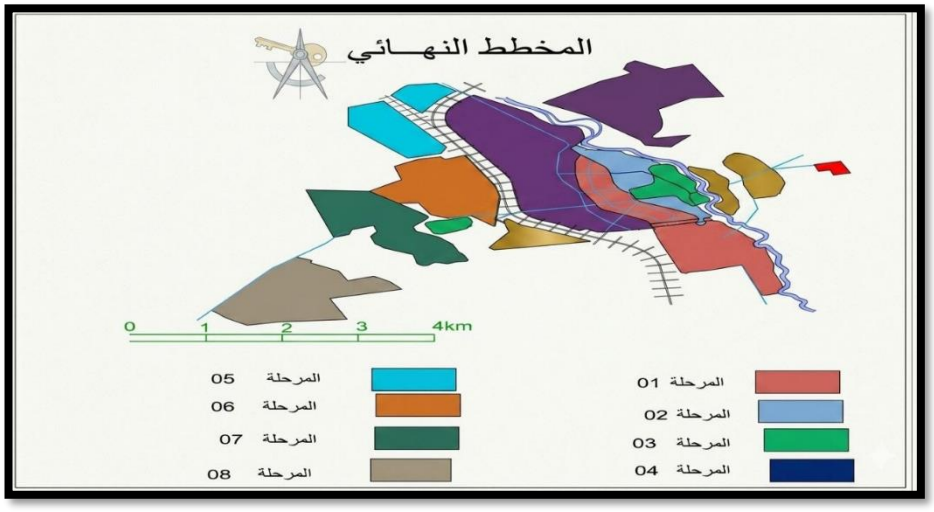
نوع التوسع :

وفي هذه المرحلة كان التوسع غير مستمر من الناحية الشمالية

- **المخطط النهائي**

خطة المدينة: إن خطة المدينة تكاد تقترب من ذلك النمط المعروف بالخطة النصف دائرية ، أغير أن ذلك لا يعني أنها تخلو من صفات الخطة الشطرنجية. أما الشيء الذي يؤكد لنا سيادة النمط نصف دائري للتخطيط هو التقسيم الذي جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة حيث اقترح تقسيم المدينة إلى سبعة قطاعات عمرانية، ف في الخطة النصف دائرية لمدينة المسيلة، تتلاءم مع الظروف المجالية و مؤهلات الموضع، ولا تزال تستخدم في التوجهات المستقبلية للمدينة إلى يومنا هذا

.

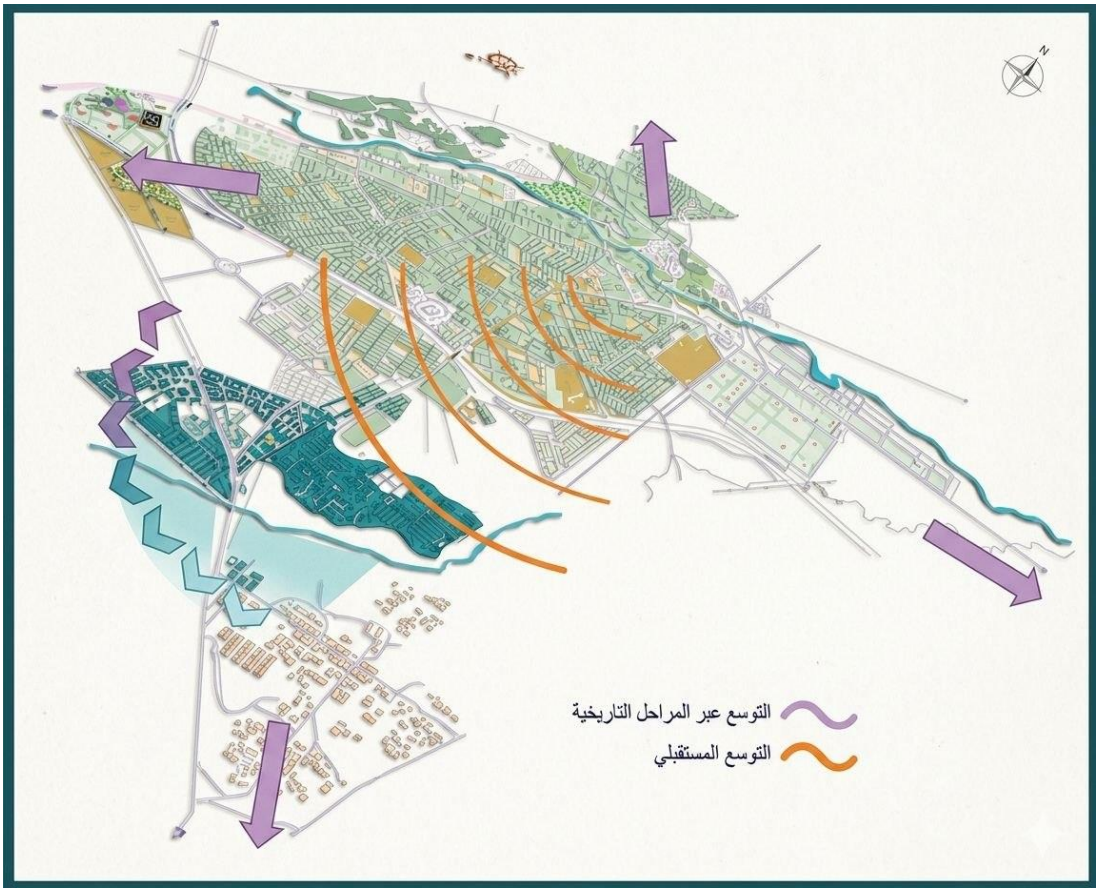


من اعداد الطالب بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

إتجاه التوسع المستقبلي :

حسب مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة المسيلة فان اتجاه التوسع المستقبلي مبرمج في الجزء الشمالي الغربي للمدينة

مخطط رقم 15 : التوسع المستقبلي لمدينة المسيلة



من اعداد الطالب

الخلاصة

من خلال التحليل الذي أجريناه لمسار نمو وتطور مدينة المسيلة، تبيّن أن النمط العمراني الذي تشكلت وفقه المدينة يقترب بشكل كبير من النموذج النصف دائري. ويُعد هذا النمط مميزًا، إذ يعكس خصائص فريدة تميز المدينة عن غيرها، وهو نتاج لتفاعل مجموعة من العوامل والظروف التي رافقت مختلف مراحل تطورها المجالي والعمراني، والتي أسهمت في تشكيل صورتها الحضرية الحالية

II – التحليل عن طريق المقاربة الإدراكية لكيفن لينش:

1 - تحليل الصورة الذهنية لمدينة المسيلة

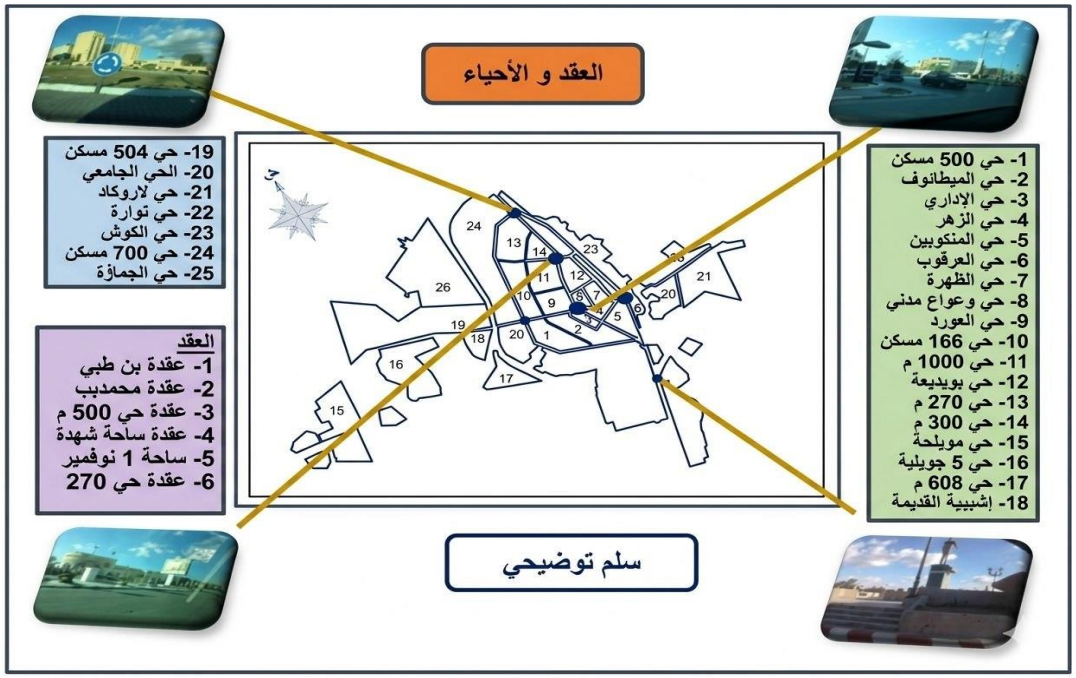
لتحليل الصورة الذهنية لمدينة المسيلة اعتمدنا على مقاربة كيفن لينش انطلاقا من الخطوات التي اتبعها في تحليل الصورة الذهنية للمدينة ، وباستعمال الوسائل المتاحة تمت العملية التحليلية كالتالي:

--الخطوة الأولى : ويتم فيها تحليل العناصر البصرية (الحدود ، المسارات ، العقد الاحياء والمعالم الموجودة في مدينة المسيلة) وهي كالتالي:

2 – الأحياء والعقد:

توجد بمدينة المسيلة العديد من الأحياء من أهمها : حي وعواج المدني ، حي العرقوب حي 500 مسكن، حي 1000 مسكن والعديد من العقد التي تتحكم في توزيع الحركة الميكانيكية والاتجاهات ، ومن أهم هذه العقد : ملتقى طرق مركز التجاري بن الطبي ، ملتقى طرق محمد بوضياف ملتقى طرق ساحة الشهداء

مخطط رقم 16 : يوضح اهم العقد و الاحياء في المدينة



من اعداد الطالب

3 – المسارات والحدود :

تتميز مدينة المسيلة بشبكة من المسارات الهيكلية الهامة، من أبرزها الطريق الوطني رقم 45 الذي يربط بين مدينتي بوسعادة وبرج بوعريريج، والطريق الوطني رقم 60 الرابط بين حمام الضلعة ومدينة باتنة، بالإضافة إلى الطريق الولائي رقم 11 الذي يساهم في تسهيل الحركة والتنقل داخل وخارج المدينة.

أما من حيث الحدود، فتتحدد المدينة بعدة عناصر طبيعية وبشرية، حيث يحدها واد القصب من الجهة الشرقية، وخط السكة الحديدية من الجهة الغربية، في حين تمتد المنطقة الصناعية جنوبًا، وتحيط بها أراضٍ فلاحية من جهات أخرى

مخطط رقم 17 : اهم المسارات و الحدود في مدينة المسيلة



من اعداد الطالب

4 – المعالم : توجد في مدينة المسيلة العديد من المعالم وهي تلعب دورا بارزا في تحديد توجه وتسهيل الوصول في المدينة

مخطط رقم 18 : اهم المعالم في المدينة



من اعداد الطالب

الخطوة الثانية:

تتمثل هذه المرحلة في استكشاف الصورة الذهنية التي يحملها السكان عن مدينتهم، ومدى إدراكهم لمكوناتها الحضرية. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جمع آراء عينة مختارة من سكان مدينة المسيلة، حيث شملت هذه العينة 20 فردًا من فئة مثقفة، مع مراعاة التنوع من حيث الجنس والعمر.

تم إجراء هذا الاستطلاع بالاعتماد على نفس المنهجية التي اعتمدها كيفن لينش، وذلك من خلال اتباع مجموعة من الخطوات والأساليب، وهي كما يلي:

أ- **الاستطلاع بواسطة الرسومات التقريبية:** يُطلب من أفراد العينة رسم مخطط تقريبي للمدينة، كما لو أنهم بصدد تقديم وصف سريع لها لشخص أجنبي، مع التركيز على أبرز خصائصها ومعالمها الرئيسية.

ب- **الاستجواب الشفهي:** يتم إجراء مقابلات مع أفراد العينة داخل قاعة، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة والإجابة عنها بشكل مباشر.

وفيما يلي نموذج للأسئلة المعتمدة في الاستجواب الشفهي وفق منهجية كيفن لينش:

ماذا يتبادر إلى ذهنك عند سماع كلمة "المسيلة"؟

- كيف تصف مدينة المسيلة من الناحية الفيزيائية؟
- قم برسم مخطط مبسط يختصر تصورك لمدينة المسيلة.
- هل يمكنك وصف مسارك اليومي (من السكن إلى العمل) من حيث ما تراه، تسمعه، وتشعر به؟
- عبّر عن أحاسيسك أثناء مرورك أو مشاهدتك للمعالم على طول هذا المسار، وكم يستغرق من الوقت؟ وهل توجد عناصر يصعب عليك تحديد مواقعها؟
- هل يمكنك وصف هذا المسار بدقة مع ذكر التوجيهات والإرشادات؟
- ما هي العناصر التي تراها الأكثر تميزًا أو أهمية في وسط المدينة (العناصر سهلة التذكر)؟
- تحدث عن هذه العناصر.
- ماذا تمثل لك هذه العناصر؟
- حدد مواقع هذه العناصر على مخططك.
- حدد جهة الشمال في المخطط الذي قمت برسمه.
- ما هي العناصر التي تجعلك تدرك أنك داخل مدينة المسيلة؟

- في رأيك، ما الهدف من طرح هذه الأسئلة؟

نتائج استطلاع التصور الذهني للسكان حول مدينتهم:

بعد استكمال مراحل استطلاع التصور الذهني لسكان مدينة المسيلة، تم تحليل مختلف الإجابات والرسومات التقريبية التي قدمها أفراد العينة، واستخلاص أهم النتائج منها. وقد تم تنظيم هذه النتائج ضمن جداول ومخططات (خرائط) تهدف إلى إبراز صورة المدينة كما تتشكل في أذهان سكانها، ومدى إدراكهم لمكوناتها الحضرية.

وقد شمل هذا التحليل مختلف العناصر الأساسية التي حددها كيفن لينش، والمتمثلة في: الأحياء، المسارات، الحدود، العقد، والمعالم، وذلك لفهم كيفية تمثل السكان لمدينتهم وتفاعلهم مع فضائها الحضري.

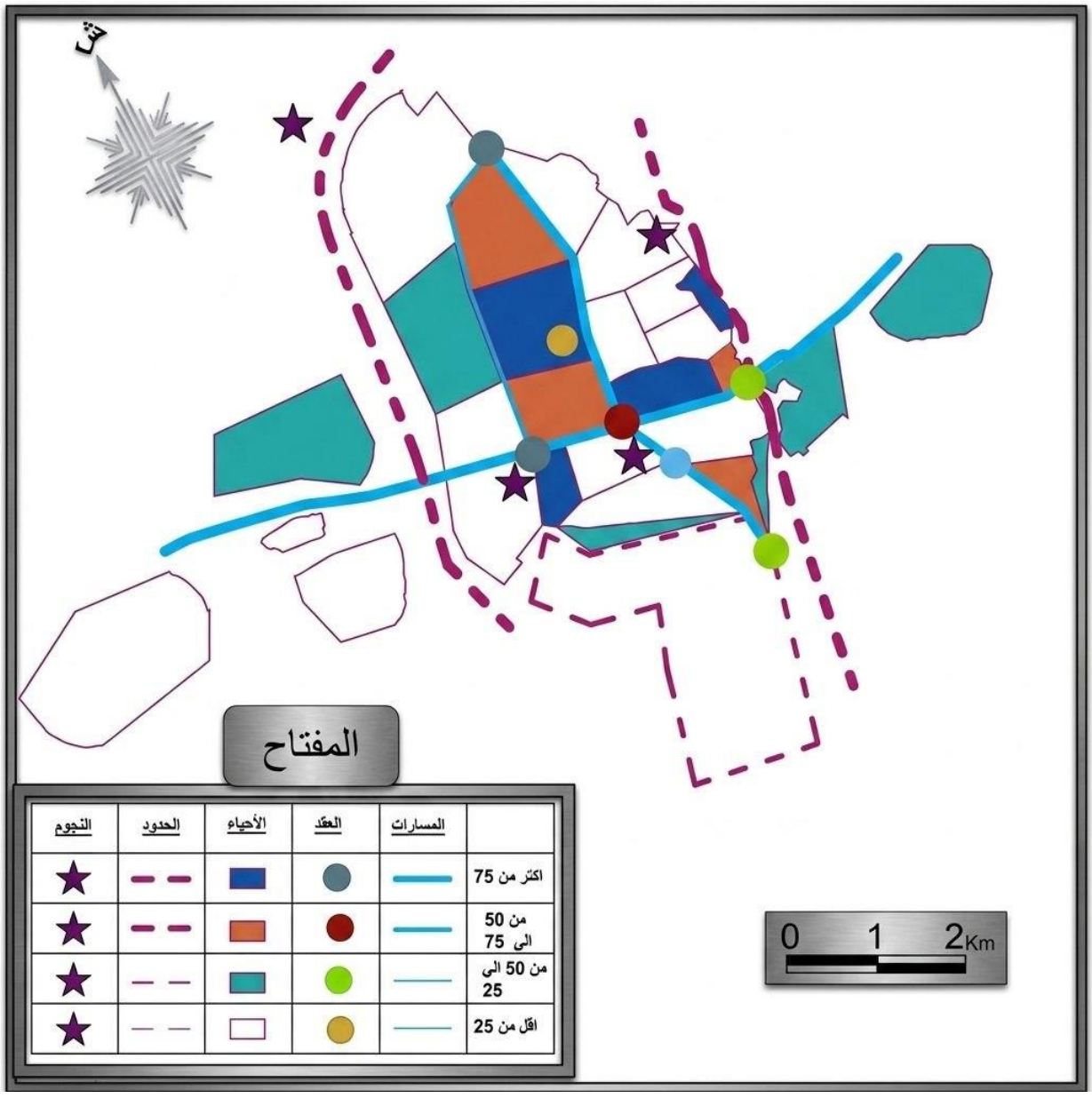
وفيما يلي عرض لمجموعة من الجداول والمخططات التي تلخص نتائج هذا الاستطلاع.

جدول رقم 7 : يبين نتائج الاستطالع عن طريق الرسيمات التقريبية

المسافات	المسارات	العقد/الجامعة	الأحياء	الحدود/	المعالم
أكبر من 75	-طريق وطني رقم 45 -طريق وطني رقم 60	عقدة بن طبي	-حي وعواع المدني -حي إشبيلية القديمة -حي 05 الكولية -حي 500 مسكن	-واد القصب	
من 50 إلى 75	-طريق سيدي عمارة -طريق البرج	- عقدة محمد بوضياف - عقدة ساحة الشهداء	-حي 206 مسكن - حي الظهرة -حي 300 مسكن - حي الورود	-المنطقة الصناعية	
من 25 إلى 50	-طريق وطني رقم 11 -طريق حي 700	-عقدة الولاية - ساحة أول نوفمبر	-حي إشبيلية الجديدة -حي أولاد سيدي إبراهيم -حي 1000 مسكن - حي سونيتاكس		**-مركز تجاري بن طبي** **-مستشفى الزهراوي**
أقل من 25	طريق العماير	**جامعة محمد بوضياف - القطب الجامعي** السكة الحديدية	-حي الجعافرة -حي لازوكاد - حي طريق بوسعادة		

من اعداد الطالب

مخطط رقم 19: يوضح نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيمات



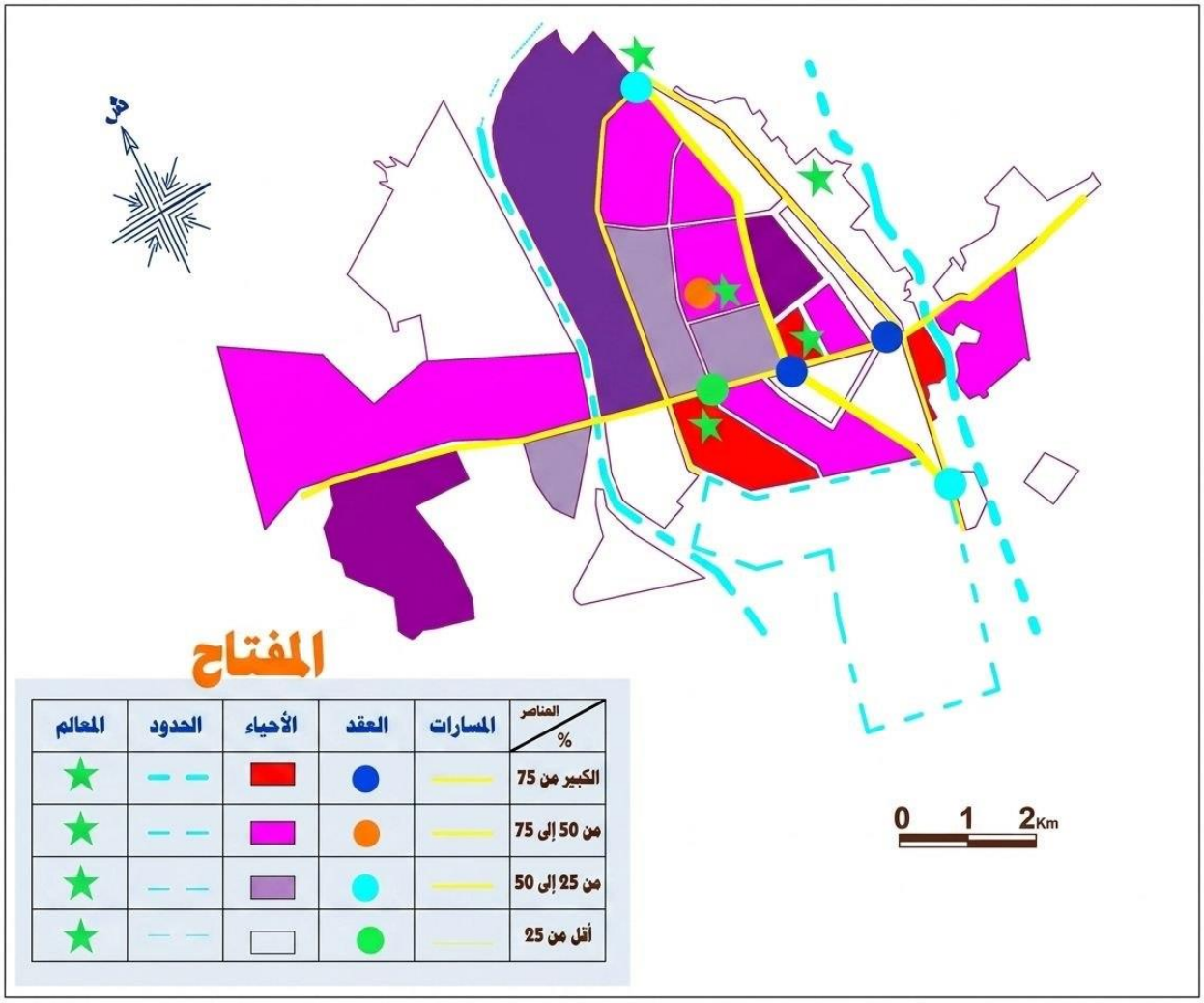
من اعداد الطالب

جدول رقم 8 : يوضح نتائج الاستطالع الشفهي

الفئة(المعيار)	المسارات الرئيسية	الحدود والمعالم الرئيسية	الأحياء السكنية المشمولة	العقد والتقاطعات
أكبر من 75	• طريق وطني رقم 45 • طريق وطني رقم 60	واد القصب	• حي وعواع المدني • حي العرقش • حي 500 مسكن	• عقدة بن طبي • عقدة ساحة الشهداء
من 50 إلى 75	• طريق البري عمارة • طريق البرج رقم 11	المنطقة الصناعية	• حي 100 مسكن • حي الظهرة • حي 300 مسكن • حي الورود	• ساحة أول نوفمبر
من 25 إلى 50	• طريق وطني رقم 11 • طريق حي 700	• مركز تجاري • ساحة أول نوفمبر • الجامعة المسيلة	• حي إشبيلية الجديدة • حي أولاد سيدي إبراهيم • حي 1000 مسكن • حي سوننيكس • حي الجعافرة • حي لاروكاد • حي طريق بوسعادة	• عقدة محمد بوضياف • عقدة حي 270 مسكن
أقل من 25	طريق العماير	• السكة الحديدية عمارة • ساحة أول نوفمبر • مستشفى الزهراوي • مطحنة الحضنة	• حي نوارة مسكن • حي 608 مسكن • حي 1200 مسكن • حي 270 مسكن • حي 108 مسكن • حي سيدي	• عقدة حي 500 مسكن

من اعداد الطالب

مخطط رقم 20 : يوضح نتائج الاستطالع الشفهي



من اعداد الطالب

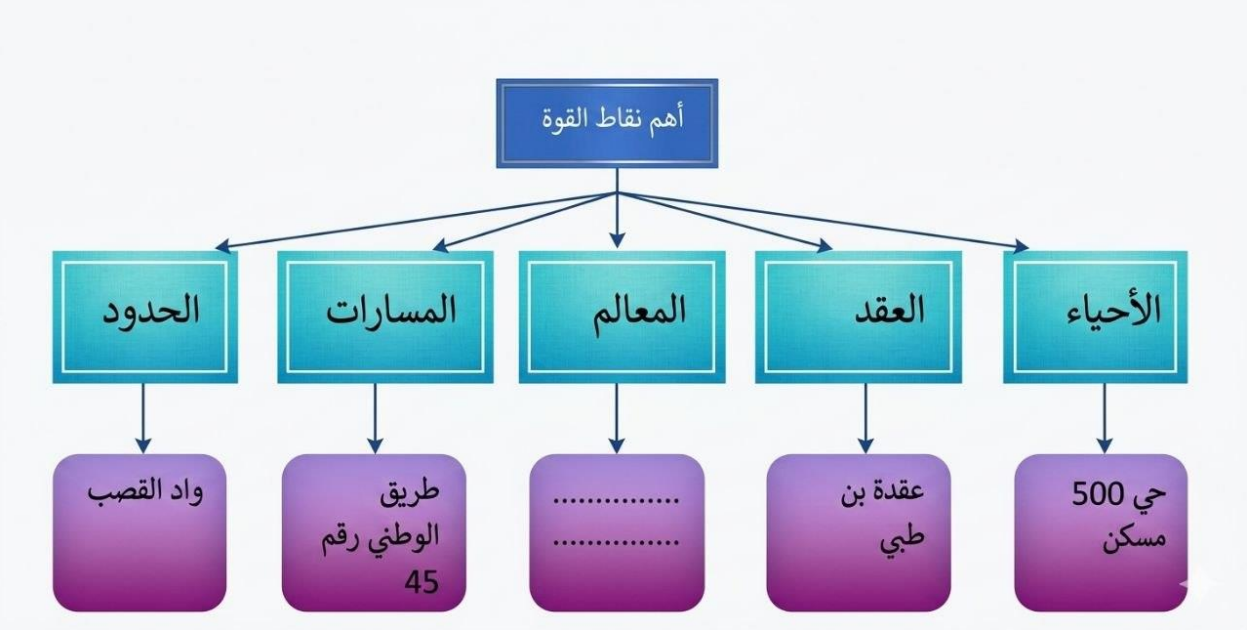
خلاصة تحليل الصورة الذهنية لمدينة المسيلة :

من خلال النتائج المتحصل عليها من استطلاع آراء سكان مدينة المسيلة حول مدينتهم، وبالاعتماد على تكرار العناصر والعلاقات الموجودة بينها، إضافة إلى العناصر الأكثر تأثيرًا في إدراك السكان، يمكن القول أن الاختلاف في الآراء كان محدودًا نوعًا ما.

كما لاحظنا أن الصورة الذهنية تختلف من شخص لآخر حسب تجربته اليومية مع المدينة، إلا أن أغلب العناصر البصرية تبقى مترابطة ومكملة لبعضها البعض، مما يعطي نوعًا من الانسجام العام في صورة المدينة.

وفي هذا السياق، ركزنا على دراسة أهم نقاط القوة التي يظهرها المخطط الحضري، خاصة فيما يتعلق بالتحسين الحضري للفضاءات الخارجية لحي 500 مسكن، لما له من دور في تحسين صورة الحي وإبراز مكوناته بشكل أوضح.

مخطط رقم 21 : يوضح أهم نقاط القوة لعناصر البصرية ليكفن لينش



من اعداد الطالب

الطرقات تقسم مدينة المسيلة وتمتد طوليا وابرزها الطريق الوطني رقم 45 الذي يحتل المرتبة الأولى في الوظيفة والادراك الذهني

جدول رقم 9 : يوضح الاستمرارية و التوجه للطريق رقم 45

المسارات	الإستمرارية				التوجه			
طريق رقم 45	الأرضية	النشاطات	الإضاءة	النباتات	البداية والنهاية	التغير في الميل	التناظر	إستعمال اللافتات
	+	+	-	-	-	-	-	-

العقد : فنجدها موزعة على مجموعة من الطرقات ومن أهمها نجد عقدة بن طبي وعقدة ساحة 1 نوفمبر ، حيث نجد وضوح الحدود وهويتها الخاصة.

العقد	حدود واضحة	هوية خاصة
ملتقى طرق بن طبي	+	+

الاحياء : فهي منتظمة و يغلب على معظمها السكن الفردي الذي يتميز بالخطة الشطرنجية على مستوى كل الأحياء حيث يصعب تحديد هويتها.

الأحياء	حي 500 مسكن
الواجهات	–
التجهيزات	+
المنافذ	+
الإنارة	–
التبليط	–
المساحات الخضراء	–

الحدود : نمت مدينة المسيلة على طول واد القصب من الجهة الشرقية منذ نشأتها الأولى , كما تتوسطها السكة الحديدية من الجهة الغربية.

الحدود	الإستمرارية	نقاط النهاية
واد القصب	+	+
السكة الحديدية	+	+

المعالم : توجد في المدينة عدة معالم إلى أنها غير واضحة عند السكان وصورتها الذهنية هي الاسوء بين كل العناصر . حيث تشكل نقطة ضعف بسبب عدم اتساع المدى الزمني لرؤيتها وعدم قدرتها على إعطاء توجيه واضح في المدينة كما أن توزيعها على المدينة غير متوازن

III – خلاصة الفصل :

يتبيّن من خلال ما سبق أن إدراك العناصر الخمسة لا يكون موحدًا، بل يختلف من شخص لآخر، كما يتأثر كذلك بظروف المشاهدة وطبيعة التفاعل مع المجال الحضري. وينطبق هذا أيضًا على الخريطة الحقيقية للعمران، التي لا تتطابق تمامًا مع الصورة الذهنية التي يكونها الفرد، حيث تمثل الخريطة مختلف المعطيات والعناصر كما هي، في حين تعكس الصورة الذهنية ما ينتقيه العقل ويحتفظ به وفقًا لتجربة الشخص وثقافته.

وبالتالي، فإن الفرق بين الخريطة الواقعية والانطباع الذهني يرجع أساسًا إلى عملية الانتقاء وإضفاء المعاني على المعلومات، وهوح. ما يختلف حسب الأفراد والمجتمع.

ومن خلال الدراسة التحليلية التي قمنا بها، نلاحظ أن مدينة المسيلة تتميز بخصوصيات طبيعية وعمرانية، وتشهد في نفس الوقت توسعًا عمرانيًا متزايدًا. وقد رافق هذا التوسع ارتفاع في الطلب على السكن، مما أدى إلى إنجاز العديد من المشاريع السكنية لتغطية هذا العجز.

إلا أن العديد من هذه الأحياء السكنية عرفت تدهورًا مع مرور الوقت، خاصة على مستوى البيئة العمرانية، كما يُلاحظ غياب تنمية حقيقية ومستدامة فيها، ويرجع ذلك بالأساس إلى التركيز على الكم بدل النوع في إنجاز السكنات.

الفصل الثالث :

دراسة تحليلية لجودة الحياة بحي 500 مسكن

الفصل الثالث : دراسة تحليلية لجودة الحياة بحي 500 مسكن

I –تقديم الحي:

1- موقع حي 500 مسكن من مدينة المسيلة :

إن المعلومات الواردة تحت هذا العنوان، إستنتجناها من المستندات المحصل عنها من طرف ديوان الترقية والتسيير العقاري، وبلدية المسيلة، من جهة، ومن استغلال مخطط الكتلة والملاحظات الميدانية التي قمنا بها، من جهة ثانية.

مخطط رقم 21 : موقع حي 500 مسكن من مدينة المسيلة



من اعداد الطالب

2- موقع الحي وحدوده :

يقع حي 500 مسكن في الشمال الغربي للبلدية المسيلة، وهو يتربع على مساحة عقارية قدرها 93200م ، حسب الرفع المساحي المنجز بتاريخ مارس 1992 والذي يحدد الطبيعة القانونية لأملاك الدولة (قسمة ريفية رقم (12،13)، ولم يتم لحد الآن، حسب ديوان الترقية والتسيير العقاري تسوية الوضعية العقارية لهذا الحي. يحتل الحي موقعا متميزا في المدينة، لكونه أولا يقع بمحاذاة الطريق الرئيسي الرابط وسط المدينة بحي اشبيليا طريق وطني رقم (60) ، هذا من الجهة الشمالية أما من الجهة الغربية فنجد الطريق الولائي رقم 11 الذي يربط بوسعادة وبرج بوعريريج) ولكونه ثانيا يقع وسط تجهيزات مهمة تتمثل في الجامعة وملحقاتها.

مخطط رقم 22 : المحيط المجاور



من اعداد الطالب

3 الطبيعة العقارية:

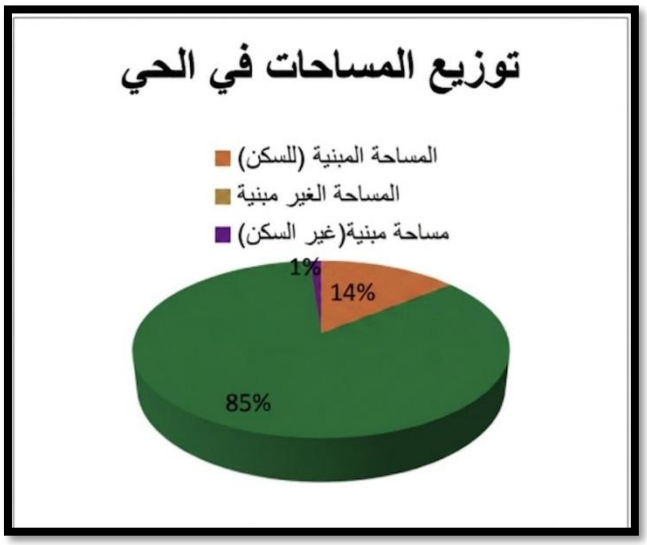
حسب ملحقة ديوان الترقية والتسيير العقاري لحي 500 مسكن، تُصنف منطقة الدراسة ضمن أملاك الدولة، باستثناء بعض القطع الأرضية الواقعة شمال وجنوب الحي والتي تندرج ضمن الملكية الخاصة، وذلك في إطار

عمليات التكثيف العمراني.

4 مساحات الحي:

تُقدَّر المساحة العقارية الإجمالية لحي 500 مسكن بـ 293200 م²، حيث تشغل المساحة المبنية حوالي 13154 م² بنسبة تُقدر بـ 14.24% من المساحة الكلية، في حين تبلغ مساحة الإطار غير المبني 80046 م² بنسبة تقارب 85.76%. وقد شهدت هذه المساحة تقلصًا بعد إنجاز المسجد وبعض الملحقات الأخرى، كما هو موضح في الجدول التالي:

مخطط رقم 23 : توزيع المساحات في الحي



من اعداد الطالب

جدول رقم 10 : توزيع المساحات في الحي

التعيين	المساحة(م²)	النسبة(%)
المساحة المبنية (للسكن)	13154	14,12
المساحة الغير مبنية	79000	84,76
مساحة مبنية(غير السكن)	1046	1,12
المساحة الإجمالية	93200	100

من اعداد الطالب

II. الدراسة الاجتماعية و الاقتصادية :

1 عدد السكان :

يُعد حي 500 مسكن بمدينة المسيلة من الأحياء السكنية الجماعية ذات الكثافة السكانية المرتفعة، وقد تم إنجازه لتلبية الطلب المتزايد على السكن الحضري. ونظرًا لغياب إحصائيات رسمية دقيقة تخص عدد سكان الحي، يمكن تقدير عدد السكان اعتمادًا على عدد السكنات ومتوسط حجم الأسرة الجزائرية.

فإذا اعتبرنا أن متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة يتراوح بين 5 و6 أفراد، فإن عدد سكان الحي يقدر بحوالي 2500 إلى 3000 نسمة، وهو رقم يعكس الطبيعة العمرانية الجماعية للحي

2 الكثافة السكانية :

تتميز الأحياء السكنية الجماعية عادة بكثافة سكانية مرتفعة نتيجة تقارب البنايات وتعدد الطوابق، ويُصنف حي 500 مسكن ضمن هذا النوع من الأحياء. وبالاعتماد على التقديرات المتعلقة بمساحة الحي وعدد السكان، فإن الكثافة السكانية تقدر بحوالي 200 نسمة في الهكتار، وهي كثافة متوسطة إلى مرتفعة مقارنة بالأحياء الفردية. وتؤثر هذه الكثافة بشكل مباشر على مستوى الخدمات، حركة المرور، استعمال الفضاءات الخارجية، ومدى راحة السكان داخل الحي.

3 التركيب العمري :

يتميز حي 500 مسكن بمدينة المسيلة بتركيبة عمرية شابة، وهي سمة مشتركة لمعظم الأحياء السكنية الجماعية في الجزائر. إذ تشكل فئة الأطفال والشباب النسبة الأكبر من السكان، نتيجة ارتفاع نسبة الولادات واتساع حجم الأسر الجزائرية.

وتنقسم الفئات العمرية داخل الحي إلى ثلاث فئات رئيسية تتمثل في فئة الأطفال أقل من 15 سنة، وفئة السكان النشطين من 15 إلى 59 سنة، ثم فئة كبار السن فوق 60 سنة. وتشير الإحصائيات الوطنية إلى أن الفئة

النشطة تمثل النسبة الأكبر من المجتمع الجزائري، مما ينعكس على طبيعة الاستعمالات داخل الحي وحاجته إلى التجهيزات والخدمات المختلفة مثل المدارس، الملاعب، ووسائل النقل.

ويمكن تقدير التركيب العمري لحي 500 مسكن كما يلي:

أقل من 15 سنة: حوالي 30 ٪

من 15 إلى 59 سنة: حوالي 60 ٪

60سنة فأكثر: حوالي 10 ٪

4 حجم الأسرة :

يُقصد بحجم الأسرة متوسط عدد الأفراد المقيمين داخل المسكن الواحد، ويعتبر من المؤشرات المهمة في الدراسات السكانية والعمرانية. ويتميز المجتمع الجزائري عمومًا بارتفاع نسبي في حجم الأسرة مقارنة ببعض الدول الأخرى، خاصة داخل الأحياء السكنية الجماعية.

وبالاعتماد على إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء، فإن متوسط حجم الأسرة الجزائرية يتراوح بين 5 و6 أفراد للأسرة الواحدة. وعليه يمكن اعتبار أن أغلب مساكن حي 500 مسكن تضم أسرًا متوسطة إلى كبيرة الحجم، وهو ما يفسر ارتفاع الكثافة السكانية داخل الحي وزيادة الضغط على مختلف الخدمات والتجهيزات الحضرية

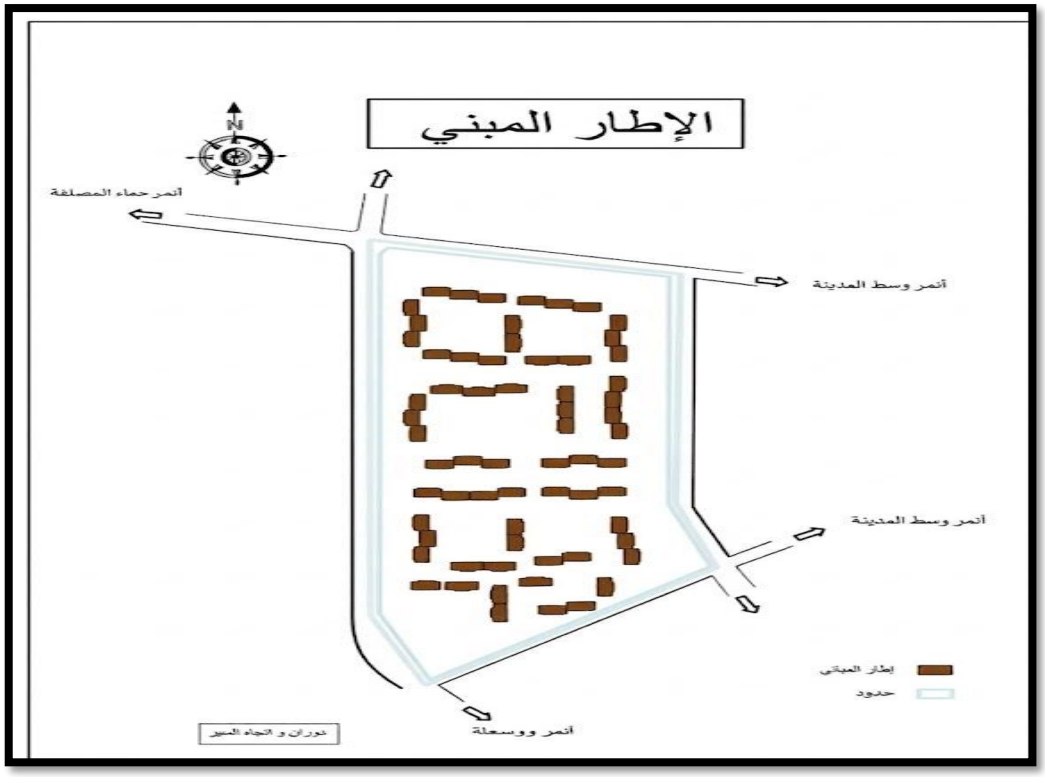
III. الدراسة العمرانية:

1 الاطار المبني :

ا العمارات :

بالنسبة للإطار المبني، فإن العمارات تضم عناصر إنشائية تتمثل في الأساسات، والجدران الحاملة للواجهات، وجدران السقف، والجدران الفاصلة، إضافة إلى الأرضيات والعوارض والروافد، وكذا الجزء العلوي الذي يشكل سقف البناية، حيث تُعد مختلف مكونات الهيكل الأساسي للمبنى في حالة متوسطة بصفة عامة، في حين أن المسجد يتميز بحالة جيدة.

مخطط رقم 24 : الاطار المبني



من اعداد الطالب

- **1 أنماط العمارات:**

1.1 **النمط من حيث الشكل:** توجد هناك سبعة أشكال للعمارات كما هو موضح في المخطط

مخطط رقم 25 : أنماط العمارات من حيث الشكل



من اعداد الطالب

1.2 النمط من حيث الارتفاع

وجود ثلاث أنماط من العمارات حسب الارتفاع

- النمط (أ) 48 عمارة R4
- النمط (ب) 13 عمارة R3
- النمط (ج) عمارتان R3

مخطط رقم 26 : أنماط العمارات من حيث الارتفاع



من اعداد الطالب

2 خطة الحي :

شكل الأرضية المخصصة للحي (مستطيل طوله 500م، وعرضه (190) واستواء أرضيته مع اتصال حدوده الأربعة بالطرق الرئيسية والثانوية، هذه الخصوصيات ساعدت على إنجاز مخطط كتلة

3 الواجهات :

نظرًا لأن بنايات حي 500 مسكن تتميز بكونها عمارات ذات نظام بناء مركب، فإن هذا النوع من الإنشاءات يحدّ من هامش تدخل المهندسين وإمكانية إدخال تعديلات معمارية، وهو ما ينعكس سلبًا على الجمالية العامة للواجهات. كما أن أي تغيير غير مدروس على مستوى الواجهات قد يشكل خطرًا على سلامة البناية.

ومن جهة أخرى، لوحظت بعض التعديلات الفردية التي مست الشرفات، حيث تمثلت أساسًا في إضافة نوافذ، أو غلق بعضها، أو سدّ الشرفات جزئيًا، كما هو موضح في الصور.

مخطط رقم 27 : شكل الواجهات في الحي

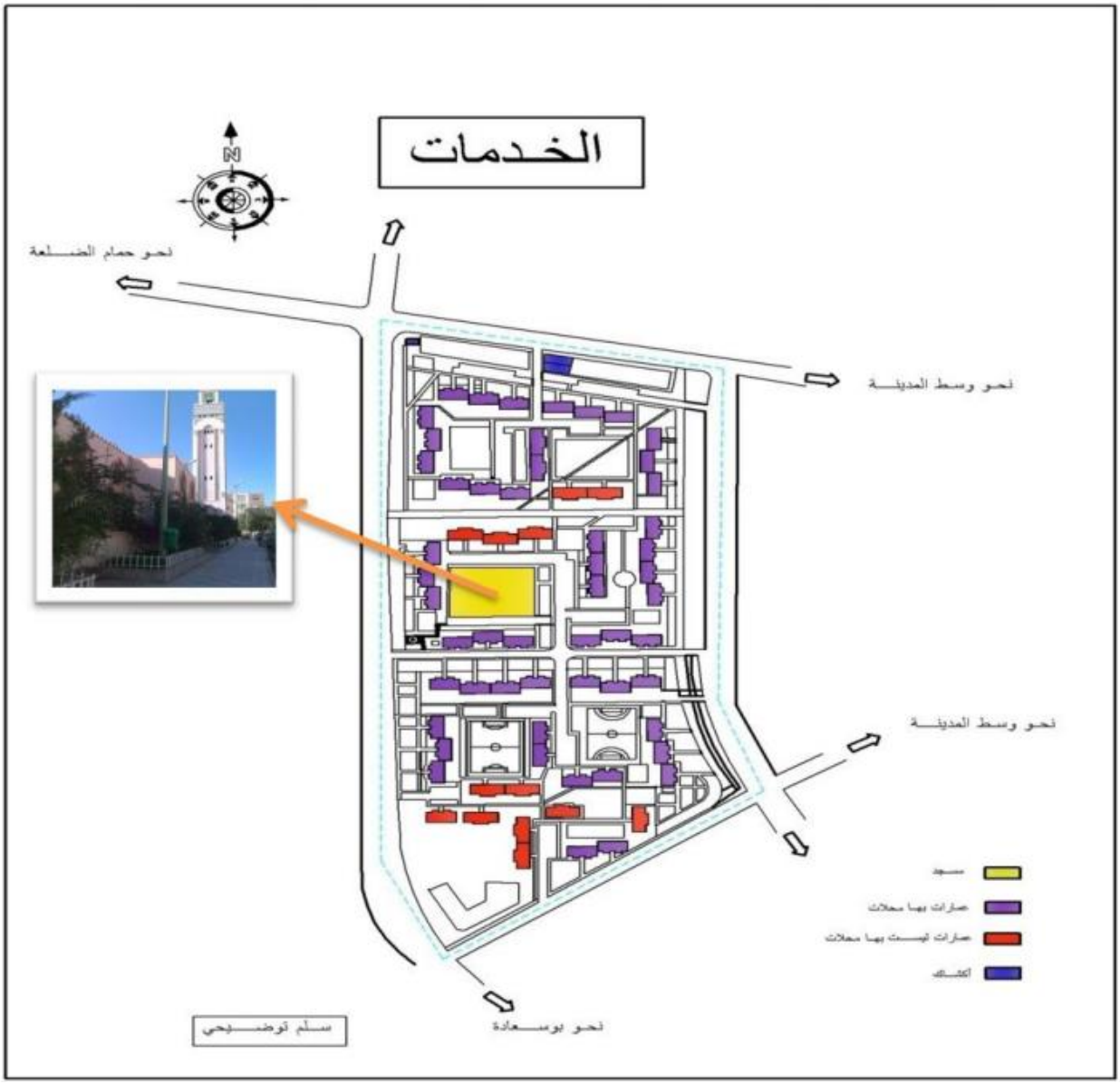


من اعداد الطالب

4 الخدمات و لتجهيزات :

يحتوي حي 500 مسكن على تجهيزين، هما مسجد وأكشاك مخصصة للخدمات التجارية ونلاحظ غياب أي تجهيز موجه للسكان منجز من طرف الدولة، كما يوجد فرع لديوان الترقية والتسيير العقاري مخصص لخدمة سكان الحي فقط مدمج في السكن.

مخطط رقم 27 : الخدمات في الحي

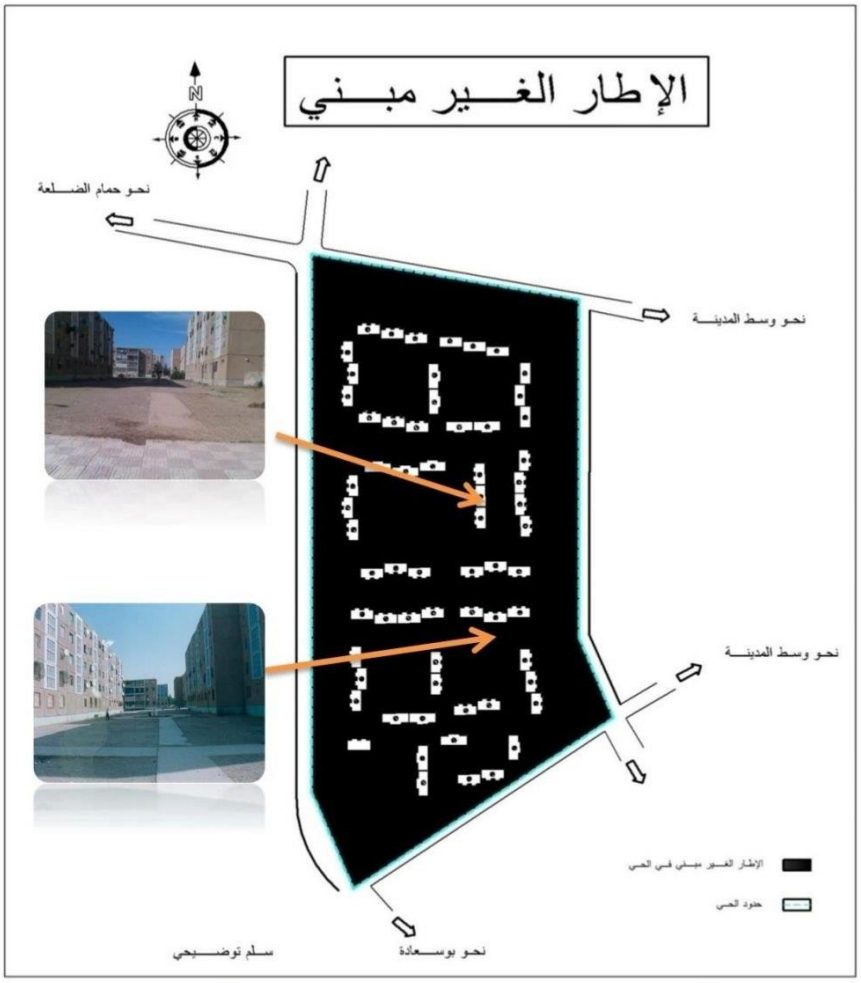


من اعداد الطالب

3 الاطار الغير المبني

تشغل المساحات المبنية نسبة 14.24% من المساحة الإجمالية للحي، في حين تمثل المساحات غير المبنية نسبة 85.76%، وهي نسبة معتبرة. إلا أن هذه المساحات تعاني من التدهور وغياب التهيئة، نتيجة الاستغلال السلبي من طرف السكان، حيث تحولت أجزاء كبيرة منها إلى أماكن لرمي النفايات وتخزين بعض الأغراض الخاصة، مما أثر سلبًا على المظهر العام للحي وجودة محيطه العمراني.

مخطط رقم 27 : الاطار الغير مبني



من اعداد الطالب

جدول رقم 11 : توزيع المساحات في الاطار الغير مبني

التعيين	المساحة($م^2$)	النسبة (%)
الطرق	8820	11,16
مواقف السيارات	1612,5	2,4
الأرصفة وممرات الراجلين	11204	14,18
مساحة خضراء مهيأة	2800	3,55
فضاء غير مهيأ	54563,5	69,07
المجموع	80046	100

من اعداد الطالب

فيما يخص شبكة الطرق داخل الحي، يُعد الطريق الرئيسي الذي يتوسط الحي من أبرز المحاور الطرقية، حيث يبلغ عرضه 8 أمتار ويتميز بحالة جيدة. كما ترتبط به مجموعة من الطرق الثانوية التي تخدم العمارات السكنية، ويتراوح عرضها بين 5 و6 أمتار، وهي الأخرى في حالة جيدة. أما بالجهتين الشرقية والجنوبية، فيوجد طريقان ثانويان بعرض 10 أمتار، يتميزان بقلة الحركة المرورية وبوضعية جيدة كذلك. ويُحاط الحي من مختلف الجهات بطرق رئيسية ذات حركة مرورية كثيفة، من أهمها الطريق الواقع بالجهة الغربية الرابط بين مدينتي المسيلة وبوسعادة، والذي يتمتع بحالة جيدة نظرًا لموقعه الحيوي داخل المدينة والاهتمام الذي يحظى به من طرف البلدية، إضافة إلى كثافة الاستعمال اليومي لها .

مخطط رقم 28 : الطرق و المواقف



من اعداد الطالب

ساهم الموقع المتميز للحي في تسهيل عملية الوصول إليه بواسطة الحركة الميكانيكية، وذلك بفضل إحاطته بمجموعة من الطرق الرئيسية التي تغذي 21 عمارة بشكل مباشر.

2 كما يحتوي الحي على عدة منافذ موزعة على الجهات الأربع، حيث يقسمه الطريق الرئيسي الذي يخترقه عرضيًا وفي الوسط إلى منطقتين. وتتميز هذه المنافذ بعدم قدرتها في أغلب الأحيان على تغذية جميع العمارات، إذ يمكن التمييز بين نوعين منها:

1- المنافذ المستمرة:

تتمثل في الطريق الرئيسي الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب عبر وسط الحي، حيث يقوم بتغذية 13 عمارة بشكل مباشر، إضافة إلى تفرعه إلى منافذ ثانوية تساهم في ربط وتغذية حوالي 10 عمارات أخرى.

2- المنافذ غير المستمرة:

وتتمثل في منفذين يؤديان إلى موقفي سيارات يقعان في الجهتين الشمالية والجنوبية للحي، ويقومان بخدمة 5 عمارات بصورة مباشرة .

مخطط رقم 29 : المنافذ



من اعداد الطالب

3 – المساحات الخضراء :

إن المساحات الخضراء عنصر حيوي داخل المجمعات السكنية حيث أنها تؤثر مباشرة على الجانب النفسي للسكان بالإضافة إلى الدور الجمالي والحيوي الذي تلعبه، والملاحظ في الحي أنه يحتوي على مساحة واحدة مهيأة من طرف المصالح المعنية، وهي متواجدة في الجهة الشمالية للحي ومحاطة بسياج بسيط، حيث بلغت مساحتها 2800م بنسبة 3.55% من المساحة الإجمالية وهي مساحة قليلة جدا إذا ما قورنت بالمعيار الوطني 6.5م2 للساكن، وهناك بعض الأماكن استغلها سكان العمارات في الطابق الأرضي بطريقة غير قانونية، تعتبر شيء إيجابي يدخل في اطار ما تهدف اليه التنمية المستدامة في عنصر المشاركة.

مخطط رقم 30 : المساحات الخضراء



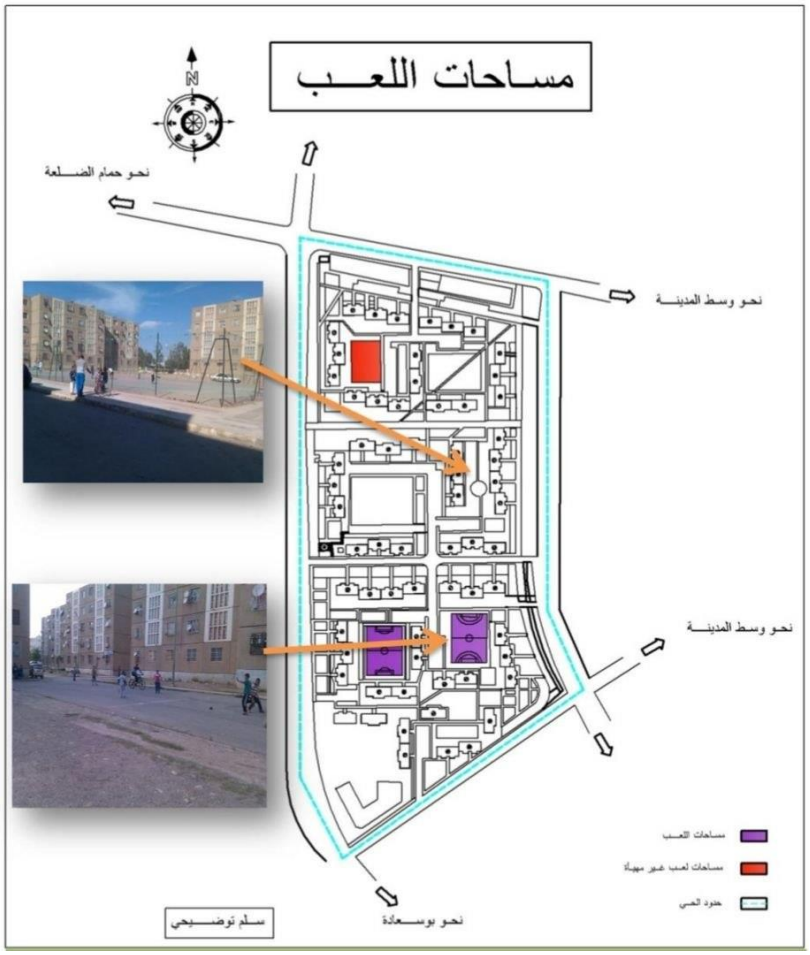
من اعداد الطالب

من خلال المخطط تلاحظ أن المساحات الخضراء غير كافية بالنظر إلى المساحة كما تلاحظ أن هناك أماكن مخصصة للمساحات الخضراء لكنها غير مهيأة.

4-مساحات اللعب:

لا يتوفر الحي على مساحات مهيأة لاستقبال أي نشاط ترفيهي للصغار أو للكبار عدا ملعب أنشئ مؤخرا، أما باقي المساحات هي عبارة عن أرضية ترابية اختارها الأطفال من أجل اللعب.

مخطط رقم 31 : المساحات الخضراء



من اعداد الطالب

5السكن جودة تقييم المسيلة استبيان مدينة – مسكن 500 حي نتائج

شملت حيث المسيلة، بمدينة مسكن 500 حي لسكان موجّه ميداني استبيان على الدراسة هذه في الاعتماد تم الفئات مختلف من فرداً 45 العينة

جودة عن السكان رضا مدى على التعرف قصد عشوائية بطريقة العينة اختيار تم وقد .والاجتماعية العمرية .الحي داخل العمرانية والبيئة والخدمات السكن

يعاني التي والمشاكل النقائص أهم إلى الوصول قصد المئوية النسب على اعتماداً الاستبيان نتائج تحليل تم كما .الحي منها

1- توزيع العينة حسب الفئة العمرية

التصنيف	الأشخاص عدد	النسبة
20–30 سنة	12	27%
31–40 سنة	15	33%
41–50 سنة	10	22%
50 سنة من أكثر	8	18%

التحليل :من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة، وهو ما يفسر predominance الأسر العائلية داخل الحي، في حين سجلت الفئات الأخرى نسباً متفاوتة تعكس تنوع التركيبة السكانية داخل حي 500 مسكن.

2- مدى الرضا عن مساحة الشقق

النسبة	الأشخاص عدد	التصنيف
42%	19	جيدة
38%	17	متوسطة
20%	9	ضعيفة

التحليل :أظهرت نتائج الاستبيان أن أغلبية السكان يعتبرون أن مساحة الشقق مقبولة نسبياً، إلا أن نسبة معتبرة ترى بأنها متوسطة أو غير كافية، خاصة بالنسبة للأسر كثيرة الأفراد، وهو ما يؤثر على الراحة السكنية داخل المسكن الجماعي.

3- تقييم النظافة داخل الحي

النسبة	عدد الأشخاص	التصنيف
31%	14	جيدة
49%	22	متوسطة
20%	9	ضعيفة

التحليل :بينت نتائج الاستبيان أن مستوى النظافة داخل الحي متوسط بصفة عامة، حيث اشتكى بعض السكان من تراكم النفايات وضعف الصيانة الدورية للمساحات المشتركة، مما يؤثر على جودة البيئة الحضرية داخل الحي.

4-توفر مواقف السيارات

التصنيف	عدد الأشخاص	النسبة
كافية	8	18%
كافية غير	28	62%
منعدمة	9	20%

التحليل :تعاني أغلبية عمارات حي 500 مسكن من نقص واضح في مواقف السيارات، ويرجع ذلك إلى التزايد المستمر في عدد المركبات مقارنة بالمساحات المخصصة للتوقف، مما يسبب ازدحاماً وفوضى داخل الحي.

5-تقييم المساحات الخضراء

التصنيف	عدد الأشخاص	النسبة
كافية	7	15%
قليلة	26	57%
منعدمة	12	28%

التحليل :أظهرت النتائج نقصاً ملحوظاً في المساحات الخضراء وأماكن الراحة، وهو ما يؤثر سلباً على الجانب الجمالي والترفيهي داخل الحي، خاصة بالنسبة للأطفال وكبار السن.

6-مستوى الأمن داخل الحي

التصنيف	عدد الأشخاص	النسبة
جيد	23	51%
متوسط	16	36%
ضعيف	6	13%

التحليل :يرى أغلب السكان أن مستوى الأمن داخل الحي مقبول نسبياً، خاصة خلال الفترات النهارية، في حين تبقى بعض النقاط بحاجة إلى تحسين من خلال الإنارة العمومية والمراقبة المستمرة.

7-الرضا العام عن جودة السكن

التصنيف	عدد الأشخاص	النسبة
راضٍ	20	44%
متوسط	18	40%
راضٍ غير	07	16%

التحليل :انطلاقاً من النتائج السابقة يمكن القول إن مستوى الرضا العام عن جودة السكن بحي 500 مسكن متوسط إلى مقبول، حيث تتوفر بعض شروط الراحة والخدمات الأساسية، إلا أن الحي لا يزال يعاني من عدة نقائص عمرانية وخدماتية تؤثر على جودة الحياة الحضرية.

6- الاستنتاج العام

من خلال الدراسة الميدانية والاستبيان المنجز بحي 500 مسكن بمدينة المسيلة، تبين أن الحي يوفر إطاراً سكنياً مقبولاً من حيث توفر الخدمات الأساسية وموقعه داخل المدينة، إلا أنه يعاني من عدة مشاكل عمرانية تتمثل أساساً في نقص مواقف السيارات، ضعف المساحات الخضراء، ومتوسط مستوى النظافة والصيانة.

وعليه فإن تحسين جودة السكن داخل الحي يتطلب تدخلات عمرانية وخدماتية تهدف إلى تحسين البيئة الحضرية ورفع مستوى الراحة والرضا لدى السكان.

خلاصة الفصل الثالث

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى الدراسة التطبيقية الخاصة بتقييم جودة الحياة السكنية بحي 500 مسكن بمدينة المسيلة، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات العمرانية والاجتماعية والخدماتية، إضافة إلى نتائج الدراسة الميدانية والاستبيان الموجه لسكان الحي.

وقد أظهرت الدراسة أن الحي يتمتع بموقع جغرافي مهم داخل مدينة المسيلة، إضافة إلى توفره على بعض التجهيزات والخدمات الأساسية، غير أن ذلك لم يمنع من تسجيل عدة نقائص أثرت بشكل مباشر على جودة الحياة داخل الحي، خاصة ما تعلق بضعف تهيئة المساحات الخارجية، نقص المساحات الخضراء، مشاكل التهيئة الحضرية، وضعف بعض الخدمات والمرافق.

كما سمحت نتائج الاستبيان بالتعرف على درجة رضا السكان حول مختلف الجوانب المرتبطة بالسكن والبيئة العمرانية، حيث تبين وجود تفاوت في تقييم السكان لمستوى الخدمات والنظافة والأمن والتنقل، مع تسجيل مجموعة من الانشغالات اليومية التي تؤثر على راحة السكان واستقرارهم.

وأبرزت الدراسة كذلك أهمية المؤشرات المعتمدة في تقييم جودة الحياة الحضرية، باعتبارها وسيلة فعالة لتشخيص واقع الأحياء السكنية والكشف عن مواطن القوة والضعف بها، مما يساعد على اقتراح حلول عملية لتحسين الإطار المعيشي والرفع من مستوى الراحة داخل الحي.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها، يتضح أن تحسين جودة الحياة السكنية لا يقتصر فقط على توفير السكن، بل يتطلب توفير بيئة حضرية متكاملة تشمل التهيئة الجيدة، توفير الخدمات، تحسين المساحات الخضراء، صيانة البنية الأساسية، وتعزيز المشاركة الفعلية للسكان في الحفاظ على المحيط السكني

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول إن موضوع جودة الحياة الحضرية أصبح من أهم القضايا التي تفرض نفسها في المدن المعاصرة، خاصة مع التوسع العمراني السريع وما نتج عنه من مشاكل واختلالات أثرت بشكل مباشر على الإطار المعيشي للسكان داخل الأحياء السكنية .

وقد سعت هذه الدراسة إلى تقييم جودة الحياة السكنية بحي 500 مسكن بمدينة المسيلة، من خلال الاعتماد على مجموعة من المؤشرات والمعايير المرتبطة بالجانب الاجتماعي والعمراني والبنية الأساسية والخدمات، بهدف تشخيص واقع الحي والكشف عن أهم النقائص والمشاكل التي يعاني منها السكان .

ومن خلال الدراسة النظرية والميدانية، تبين أن جودة الحياة الحضرية لا ترتبط فقط بتوفير السكن، وإنما تشمل أيضاً نوعية الخدمات، كفاءة البنية التحتية، توفر المساحات الخضراء، سهولة التنقل، الأمن، والنظافة، إضافة إلى مختلف العوامل التي تساهم في تحقيق الراحة والاستقرار للسكان. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت في مستوى جودة الحياة داخل الأحياء السكنية، وهو ما يستدعي ضرورة اعتماد سياسات حضرية أكثر فعالية تهدف إلى تحسين المحيط العمراني ومعالجة النقائص المسجلة، مع إشراك السكان في عملية التقييم واقتراح الحلول المناسبة.

وفي الأخير، تبقى عملية تحسين جودة الحياة الحضرية مسؤولية مشتركة بين مختلف الهيئات والفاعلين في مجال التهيئة والتسيير الحضري، وذلك من أجل الوصول إلى أحياء سكنية متوازنة توفر للسكان ظروف عيش لائقة وتحقق تنمية حضرية مستدامة .

الملخص باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم جودة الحياة الحضرية داخل حي 500 مسكن من خلال تحليل مختلف العوامل المؤثرة في الحياة اليومية للسكان، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية، العمرانية، والخدماتية. انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية تتمثل في مدى مساهمة مكونات الحي السكني في تحقيق بيئة حضرية توفر الراحة، الأمان، والرضا للسكان.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستناد إلى دراسة ميدانية شملت الملاحظة المباشرة والاستبيان الموجّه لسكان الحي من أجل جمع البيانات المتعلقة بمستوى الرضا عن السكن والخدمات الأساسية. كما تم الاعتماد على مؤشرات جودة الحياة الحضرية لتقييم الوضع القائم، بالتركيز على ثلاثة قطاعات أساسية: القطاع الاجتماعي، القطاع العمراني، وقطاع البنية التحتية والخدمات.

أظهرت نتائج الدراسة أن حي 500 مسكن يتمتع بعدة نقاط قوة، أبرزها توفر السكن المنظم وشبكات البنية الأساسية والخدمات الضرورية، إلا أنه يعاني في المقابل من بعض النقائص المرتبطة بجودة الفضاءات العامة، محدودية المساحات الخضراء، وبعض الإشكالات المرتبطة بالتنقل والخدمات الترفيهية. كما بينت الدراسة أن تحسين جودة الحياة الحضرية يتطلب تدخلات تخطيطية مستمرة تهدف إلى رفع مستوى الخدمات، تحسين المحيط العمراني، وتعزيز رفاه السكان.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الحضرية، الأحياء السكنية، حي 500 مسكن، التخطيط الحضري، التنمية الحضرية

Le Résumé en français
Cette étude vise à évaluer la qualité de vie urbaine au sein du quartier des 500 logements, à travers l'analyse des différents facteurs influençant le quotidien des habitants, notamment les dimensions sociales, urbaines et fonctionnelles. La problématique principale porte sur la capacité du quartier résidentiel à offrir un cadre de vie assurant confort, sécurité et satisfaction aux résidents.
La recherche s'est appuyée sur une méthode descriptive et analytique, complétée par une enquête de terrain basée sur l'observation directe et un questionnaire adressé aux habitants afin de recueillir des données sur leur niveau de satisfaction concernant le logement et les services de base. L'évaluation a été réalisée à partir des indicateurs de qualité de vie urbaine, en se concentrant sur trois secteurs majeurs : le secteur social, le secteur urbain ainsi que celui des infrastructures et services.
Les résultats montrent que le quartier des 500 logements possède plusieurs atouts, notamment une organisation résidentielle structurée et la disponibilité des infrastructures essentielles. Cependant, certaines insuffisances persistent, en particulier au niveau des espaces publics, du manque d'espaces verts et de quelques difficultés liées à la mobilité et aux services de loisirs. L'étude conclut que l'amélioration de la qualité de vie urbaine nécessite des interventions de planification continues visant à renforcer les services, améliorer l'environnement urbain et assurer un meilleur bien-être des habitants.
Mots-clés : Qualité de vie urbaine, quartiers résidentiels, quartier des 500 logements, planification urbaine, développement urbain.

.

فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
01	بقايا بشيلقة	46
02	بقايا أعمدة بشيلقة	46
03	دار ضريح الولي بوجملين	48
04	مقر الدائرة	50
05	الحي الاستعماري	50
06	جامع بوجملين	54
07	محطة البنزين	54
08	مقر الولاية سنة 1978	57
09	مقر الولاية سنة 1982	57
10	ساحة الشهداء سنة 2002	58
11	القطب الجامعي سنة 2015	61

فهرس المخططات

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
01	النواة الأولى لمدينة بشيلقة	46
02	مرحلة الاتراك	47
03	توسع المدينة	47
04	المرحلة الاستعمارية	49
05	توسع المدينة	49
06	مرحلة ما بين 1974 و 1976	51
07	توسع المدينة	52
08	مرحلة ما بين 1974 و 1986	53
09	نوع التوسع في المرحلة الخامسة	55
10	مرحلة ما بين 1986 و 2003	56
11	توسع المدينة	59
12	المرحلة ما بين 2003 و 2015	60
13	نوع التوسع في المرحلة السابعة	61
14	مخطط النهائي لمدينة المسيلة	62
15	توسع المستقبلي	63
16	العقد و الاحياء	65
17	المسارات و الحدود	66

18	اهم المعالم في المدينة	67
19	نتائج الاستطلاع عن طريق الرسيميات	71
20	نتائج الاستطلاع الشفهي	73
21	اهم نقاط القوة للعناصر البصرية لكيفن لينش	75
22	المحيط المجاور	82
23	توزيع المساحات في الحي	83
24	الاطار المبني	85
25	أنماط العمارات من حيث الشكل	85
26	أنماط العمارات من حيث الارتفاع	86
27	شكل الواجهات في الحي	87
28	الخدمات في الحي	87
29	الاطار الغير مبني	88
30	الطرق و المواقف	88
31	المساحات الخضراء	89

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مسطرة جودة الحياة	25
02	تفصيل الاوزان النسبية للقطاع الاجتماعي	27
03	الاوزان النسبية للمعيار الاقتصادي و الاجتماعي	28
04	تقييم المعايير العمرانية الشامل	30
05	الاوزان النسبية لعناصر لقطاع البنية الأساسية و الخدمات	31
06	تصنيف افضل و اسوء المدن في العالم	34

فهرس الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	بوصلة قياس جودة الحياة	26

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الشكر و التقدير	
الاهداء	
مقدمة الإشكالية الفرضيات الأهداف أسباب اختيار الموضوع المنهجية المتبعة	
الفصل الأول : الاحياء السكنية و جودة الحياة **I – مفاهيم و مصطلحات** – المدينة – استخدام الأرض **II – الاحياء السكنية** – مفهوم الحي السكني – خصائص الحي السكني – أنواع الاحياء السكنية	01 02 02 04 06 06 07 07

III- الحياة الحضرية	08
- مفهوم جودة الحياة	08
- نشاة و تطور المفهوم	12
- التصميم الحضري	16
- متطلبات ورغبات الانسان في الوسط الحضري	20
- تصنيف مؤشرات جودة الحياة	24
- قياس جودة الحياة الحضرية	28
IV - سياسة الجزائر في تحسيين جودة الحياة السكنية	32
- سياسة السكن في الجزائر	32
V- نماذج الدولية و المحلية	34
- تصنيفات عالمية لجودة الحياة الحضرية للمدن	34
- نماذج محلية - الجزائر -	37
خلاصة الفصل الأول	40
الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة	41
I- التحليل عن طريق النمو العمراني لفليب بانري	42
- تقديم المدينة	42
- الموقع الجغرافي	43
- الموقع الإداري	44

– مراحل النمو العمراني لمدينة المسيلة	46
II– تحليل الصورة الذهنية لمدينة المسيلة	64
– الاحياء و العقد	65
– المسارات و الحدود	66
– اهم المعالم	67
– نتائج الاستطلاع	70
– خلاصة التحليل الصورة الذهنية	74
– الاحياء و الحدود	76
خلاصة الفصل الثاني	77
الفصل الثالث : الدراسة التحليلية لجودة الحياة بحي 500 مسكن	79
I– تقديم الحي	80
– موقع الحي	80
– حدود الحي	81
– الطبيعة العقارية	82
– مساحة الحي	83
II– الدراسة الاجتماعية و الاقتصادية	84
– عدد السكان	84
– الكثافة السكانية	84

– التركيب العمري	84
– حجم الاسرة	84
III– الدراسة العمرانية	85
– الاطار المبني	85
العمارات	85
النمط من حيث الارتفاع	85
النمط من حيث الشكل	86
–خطة الحي	86
– الواجهات	87
– الخدمات و التجهيزات	87
– الاطار الغير المبني	88
– الطرق و المواقف	88
– المنافذ	89
– المساحات الخضراء	89
– مساحات اللعب	90
– نتائج الاستبيان	90
– الاستنتاج العام	91
خلاصة الفصل الثالث	91
الخاتمة	

فهرس المخططات	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال	